



جامعة ابن خلدون - تيارت -



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر

منطقة تخمات ودورها في الثورة الجزائرية 1954 - 1962

الأستاذ المشرف:

بوغفالة ودان

إعداد الطالبات:

- بن ويس سعاد

- قوبع بشرى

- عدة مختارية

لجنة المناقشة:

الصفة	الدرجة العلمية	إسم ولقب الأستاذ:
رئيساً	دكتور	د. بوغناني لعربي
مشرفاً ومقرراً	أستاذ محاضر أ	بوغفالة ودان
مناقش أول	دكتور	د. خنفار الحبيب

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:

السنة الجامعية : 2021/2023



الشكر والعرفان

قال الله تعالى: "وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ" الآية 158 من سورة البقرة
وقال عز وجل: "لَئِنْ آتَيْنَا صَالِحًا لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ" الآية 189 من سورة الأعراف.

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد
تتبعثر الكلمات ويقف القلم في حيرة لإيجاد كلمات الشكر والإمتنان توفي حق كل من
ساهم في إنجاز هذا العمل ونخص بالشكر والدينا الكرام فمهما شكرنا ومهما كتبنا بحقهما
كلمات الإمتنان لن نوفيهم حقهم.

وننتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا الفاضل الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته

"بومخالة ودان"

كما نمتن لكل من كانت له بصمة في هذا العمل من أساتذة ومراكز في ولاية تيارت
وخارجها

ونخص بالذكر "**فاطمة حلاوي**" التي ساعدتنا بشكل كبير حفظها الله

بالإضافة إلى مدير المتحف الولائي بسعيدة السيد "**حادي محمد**"

دون أن ننسى الصديقات على دعمهن المعنوي والمادي وفقهن الله.

ونشكر كل من قدم لنا يد المساعدة وخاتنا الذاكرة عن شكرهم.

إهداء

إلى من صنع هذا النجاح وحققه **والدي الكريمين** "حفظهما الله وأطال في عمرهما"

إلى أبي الثاني عمي "**مكاشة**"

وإلى جدي العزيزة "**رحمة**" حفظها الله وبارك في عمرها

إلى روح جدي وجدتي رحمهما الله

إلى أخواتي **هاجر و حسنى**،

وإلى براعم العائلة **تسنيه ورحمة**

وإلى أخي وسندي **محمد صالح**

وإلى والدي رفيقة الدرب "**سعاد**" عمي بوعلام وزوجته

وإلى صديقاتي الغاليات ورفيقات الدرب الطويل: **سعاد، أمال، زهرة، إكرام، نصيرة**،

حلال.

أهدي ثمرة جهد سنواتي الجامعية الشاقة.

بشرى

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى صاحبي الفضل الوالدين الكريمين
إليكما يا من وصلت إلى هذا المستوى هنا اليوم بدعواتكما إلى أمي التي ربت وسهرت
وتعبت لأجلي

والغالي أبي الذي ضحى وسعى لسعادتي

إلى أختي نعيمة وخديجة وأخي محمد والحسين وباسم

إلى عمتي وبناتها فاطمة ومختارية

دون أن أنسى دعم عمي طيبه وزوجته في نجاح بحثنا هذا

كما أهدي عملي إلى صديقتي بهري، إكراه، زهرة، أمال، دلال، وإكراه فرحوس

وإلى كل من كانت له يد داعمة ومساندة من قريب أو من بعيد.

سعاد

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أمي وأبي الغاليين حفظهما الله ورعاهما

وأطال الله في عمرهما

وإلى فضة مصطفى

وإلى كل من علمني حرفا وكان لي سندا ودعما في مسيرتي الدراسية

وإلى أقاربي وإلى زميلتي سعاد وبشرى

مختارة نورمان

مقدمة

شملت الثورة الجزائرية مختلف ربوع الوطن من الشرق إلى الغرب ومن الجنوب إلى الشمال، حيث لم تخلو قطعة من تراب الجزائري إلا وقد كان لها دور وبصمة في إندلاع الثورة المباركة وخاصة منطقة الغرب الجزائري، والتي تعرف بالقطاع الوهراني أو المنطقة الخامسة وذلك حسب التقسيم الجغرافي الذي قسمه قادة الثورة في شهر أكتوبر 1954 م وقع إجتماع للقيام بالثورة حضر فيه من يعرفون بالمجموعة الخمسة وهم "بوضياف -وين بولعيد - العربي بن مهدي - ديدوش مراد - رابح بيطاط"، وقد تقرر في هذا الإجتماع تقسيم التراب الجزائري إلى ستة مناطق وتعيين مسؤولين عليها، وجاء التقسيم كالتالي مصطفى بن بولعيد على المنطقة الأولى "الأوراس" و ديدوش مراد على المنطقة الثانية "شمال القسنطيني" وبلقاسم كريم على منطقة "قبائل الكبرى" و رابح بيطاط على المنطقة الرابعة "الوسط الجزائري" و العربي بن مهدي على المنطقة الخامسة "وهران" والمنطقة السادسة هي "جنوب الصحراء"، من أجل تعيين مسؤولين عليها وحدد تاريخ إندلاع الثورة في الفاتح من نوفمبر 1954 على الساعة صفر يعني ليلة 31 أكتوبر بجميع المناطق بدون تأخير أو تقديم على الوقت المحدد.

ولقد عرفت المنطقة الخامسة "وهران" نشاطا سياسيا وعسكريا قوي بوجود مناضلين يؤمنون بالحرية وإستقلال، حيث شمل هذا القطاع أغلب المناطق المتواجدة في الغرب الجزائري وتمثلت في عدة مدن و ولايات على سبيل المثال نذكر منها " تلمسان - مستغانم - سعيدة - معسكر - تيارت"، شهدت هذه المناطق الطابع الثوري و النضال المسلح و العمل الفدائي و بالأخص ولاية تيارت التي ساهمت وبشكل كبير في ردع الإستعمار الفرنسي وقد عرفت بإسمها

مقدمة

الثوري الولاية السابعة ، والتي حدثت فيها معارك و مقاومات مسلحة وإشتباكات كثيرة وخاصة في الناحية الثالثة من الولاية وبتحديد منطقة تخمرت التي كانت محورا مهم بالنسبة للولاية السابعة .

من أسباب إختيارنا للموضوع هو الموقع الجغرافي لتخمرت الذي يربط بين ثلاث ولايات " تيارت -معسكر - سعيدة " أيضا محاولة منا المساهمة في التاريخ المحلي والتأريخ لهذه المنطقة التي لم يسبق دراسة تاريخها من قبل، ومعرفة الدور الذي لعبته المنطقة خلال الثورة .

وعليه نطرح الإشكالية التالية: إلى أي مدى تمكنت منطقة تخمرت في المساهمة في الثورة الجزائرية عامة وفي الولاية السابعة خاصة "تيارت" .
تدرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات هي : - كيف سارت الثورة التحريرية في منطقة تيارت ؟. أين تقع منطقة تخمرت ؟ فيما تمثل دور منطقة تخمرت خلال الثورة ؟ .

لموضوعنا " دور منطقة تخمرت في الثورة " أهمية كبيرة في تاريخ المنطقة السابعة حيث تكمن أهميته في لمس الحقائق التي تطرح عدة تساؤلات يمكن أن تكون موضوع دراسات تاريخية مهمة خاصة تلك المتعلقة بالمنطقة تخمرت إبان الإستعمار الفرنسي .

وقد إعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج التاريخي الوصفي السردى التحليلي ، الوصف تجسد في وصف البيئة الجغرافية و تركيبية الإجتماعية لمنطقة تخمرت أما السرد فقد تجسد في سرد الوقائع و الأحداث التاريخية ، أما التحليلي تضمن تحليل الشهادات الشفوية.

و للإجابة عن التساؤلات التي طرحناها سابقا إتبعنا خطة مكونة من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وقائمة البيبلوغرافيا ومجموعة الملاحق.

مقدمة

الفصل الأول جاء بعنوان المقاومة الشعبية والحركة الوطنية في منطقة تيارت خلال القرن التاسع عشر، وتضمن: أولاً الموقع الجغرافي لتيارت ، ثانياً تيارت خلال فترة المقاومة و الحركة الوطنية (1830-1954) ثالثاً تيارت إبان الثورة (1954-1962) ، أما الفصل الثاني جاء بعنوان تخمرت بيئة حاضنة للثورة: الجغرافيا الطبيعية والبشرية والتنظيم الإداري، والذي تفرع إلى: أولاً الموقع الجغرافي لتخمرت ، ثانياً سكان منطقة تخمرت في الوقت الحاضر وثالثاً: أصل تسمية تخمرت، أما بالنسبة للفصل الثالث فقد عنون بالعمل الثوري في منطقة تخمرت معارك وأعلام ثورية والذي ورد فيه أولاً أهم المعارك و الإشتباكات في منطقة تخمرت ، ثانياً أشهر قادة ثوار تخمرت، ثالثاً الفاعلين بمجتمع المنطقة شهادات وروايات، و ختمنا بحثنا بالخاتمة كانت عبارة عن إستنتاجات .

و إعتدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المصادر الأولية زادت في قيمتها. لهذا قمنا بتسجيل شهادات حية مع مجاهدي منطقة تخمرت من بينهم بن طاهر عبد القادر و بوزيدي فاطمة وباح محمد وبعض المصادر المدونة منها مذكرات الأمير عبد القادر و جريدة المجاهد العدد 41 ، وفيما يخص المراجع النضال السياسي للجزائريين في مواجهة الإستعمار الفرنسي في تيارت لدكتورة ياقوت كلاخي ، بالإضافة إلى المجلة الخلدونية .

وكل المذكرات واجهتنا مجموعة من الصعوبات أولها ندرة المراجع و المصادر المتعلقة بمنطقة تخمرت بحيث لم يؤرخ لها من قبل ، أيضاً تبعثر و إندثار المعلومات بحكم أن المنطقة واقعة بين ثلاث ولايات معسكر وسعيدة وتيارت وهذا ما توجب علينا البحث في الولايات الثلاث ، صعوبة الوصول إلى بعض المجاهدين وبحجة انشغالهم، وبعضهم عدم تواجدهم بالمنطقة .

الفصل الأول:

المقاومة الشعبية والحركة الوطنية في منطقة تيارت خلال القرن

التاسع عشر

- أولا: الإطار الجغرافي

- ثانيا: تيارت خلال استعمار والمقاومة الوطنية

- ثالثا: تيارت إبان الثورة الجزائرية 1954 - 1962

أولاً: الإطار الجغرافي

تمهيد:

تعد تيارت من أقدم المدن الجزائر كانت مهد أكثر من الحضارات الإنسانية عبر التاريخ.

1- تقع تيارت في الشمال الغربي من الجزائر يحدها من الشمال ولايتي تيسمسيلت وغيليزان ومن الجنوب الأغواط والبيض ومن الغرب معسكر وسعيدة ومن الشرق جلفة تسمى بعاصمة الهضاب للغرب كما يعتونها المولعون بالخيال بجنة الحصان الأصيل¹.

وتقع بين خطي العرض 33 و36 شمالاً خط الإستوائين تجاوزت حدودها الغربية 40 كلم² خط غرينتش وتجاوزت حدودها الشرقية الدرجة الثانية من خطوط الطول ب 30 كلم² شرقاً².

مظاهر السطح:

وهي تنقسم إلى قسمين: المنطقة الجبلية في الشمال والشمال الغربي والتي هي عبارة عن سلسلة متعرجة قليلة الإرتفاع مثل جبل العابد وجبال الناظور التي يصل ارتفاعها 1530م في قمة فرطاس وفي الناحية الغربية تضم الجبال الهضبية التي تشرف على السهول العليا مثل جبال فرندة.

من الناحية الجنوبية فهي تمتد السهول الداخلية من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي وهي محصورة بين السلسلة داخلية شمالاً والسهول العليا جنوباً

¹ - بختة شريف، تيهرت ومعالم أثرية خالدة، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص سمعي بصري والفضاءات العمومية، قسم العلوم واتصال كلية العلوم الإجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016-2017، ص24.

² - وذان بوغفالة، تقارير السرية عن المؤسسة الزوايا والطقوس الدينية عشية الثورة الجزائرية، قراءة وثائق الأرشيف الغربي المنطقة تيارت، مركز الجامعي، مجلة المواقف والبحوث والدراسات المجتمع والتاريخ، ع خ 2008، ص340.

يتراوح ارتفاعها بين 400 و350 ومن جبال الونشريس يوجد جبل سرسو، الذي امتداد السهول والأحواض الداخلية¹.

المناخ:

تتميز تيهرت بالبرودة شتاء وكثرة الضباب والجفاف وهو في العموم معتدل التساقط الأمطار تصل إلى 500 ملم سنويا ومعدل الحرارة 14,44².

المجاري المائية:

وذلك من خلال التميز بين نوعين من أودية مغلقة حصرتها الجبال والتقطع في السطح السهول مما نتج عنه عدم وصول مياهها إلى البحر وتجمعها وركودها وتكوين شطوط مثل الشط الشرقي وأودية دائمة الجريان وتتصل بوادي الشلف الذي ينبع من جبال عمور ويبلغ طوله 700 كلم ويصب في بحر بقرب من مدينة مستغانم، ومن أهمها نهر واصل عند قرية الشهبونية وينبع بالقرب من تهرت الرستمية أو تيارت الحديثة يصل طوله 170 كلم² ووادي مين ينبع بالقرن من مدينة مدرسية ويبلغ طوله 195³.

الثروة الحيوانية والنباتية:

وهي تعرف بالأشجار وبساتين والماشية والغنم، والبغال والبراذين الفراهية ويكثر عندهم العسل والسمن، وضروب الفلات وهي تتميز بوفرة وكثرة الإنتاج

¹ - بوغانني العربي، المقاومة الشعبية في منطقة تيارت 1830 - 1908، مرجع سابق، ص13.

² - فطيمة مطهري، المظاهر الحضارية في القيروان وتهرت إبان القرنين الثاني والثالث الهجريين، دراسة مقارنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتور، تخصص تاريخ المغرب الإسلامي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، سنة 1435 - 1436هـ / 2014م - 2015م، ص662.

³ - قواسم فاطمة الزهرة، صالح فاطمة الزهرة، النشاط الثوري ومظاهره في منطقة تيارت أثناء الثورة التحريرية 1954 - 1962، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1436 - 2014 / 1437، ص14.

الحيواني¹، حيث تتوفر المنطقة بثروة حيوانية هامة وفي مقدمتها الأغنام كما أن سكان يحبون².

نبذة عن مدينة تيهرت:

ولقد عرفها الكثير من المؤرخين والجغرافيين أمثال الجغرافي الشريف الإدريسي صاحب نزهة المشتاق في اختراق الأفاق الذي قال في تعريفه مدينة تيهرت كانت في سلف الزمان مدينتين كبيرتين إحداهما قديمة والأخرى حديثة ذات سور وهي على قمة جبل قليل العلو³، وأيضاً من خلال كتاب المسالك والممالك لأبي عبيد البكري عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي المتوفي 487هـ، حيث فرق بين تاهرت القديمة التي تقع على بعد خمسة أميال شرقي تاهرت الحديثة وبين تاهرت السفلى التي قال عنها أنها مدينة مسورة له أربعة أبواب باب الصفا وباب المنازل وباب الأندلس وباب المطاحن⁴.

وسميت تهرت وتاهرت في جميع المصادر القديمة وتعني محطة أو إقامة وهما

لفظان متقاربان في المعنى لأن تاهرت كانت محطة القوافل الفجارية القادمة من

الصحراء، ومن السودان الغربي، وهي منطقة تربط بين التل والصحراء وشرقاً البلاد

وغربها، أما تيارت فهي تسمية حديثة ظهرت في لقرن التاسع عشر وأقدم نص دل على

¹ - عيسى بوداود، مجلة الخلدونية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، 2009، ص13.

² - قواسم فاطمة الزهرة وصالح فاطمة، نفس المرجع، ص16.

³ - عبد الرحمان دويب، تاريخ المدن، الأعمال الكاملة لشيخ المهدي أبو عبدلي، دار العالم والمعرفة، ط1، 2013-2012، ص201.

⁴ - عبيد بوداود، مدينة تيارت من خلال مصادر جغرافية والكتب الرحالة، المجلة الخلدونية، عدد خاص 2009، مرجع سابق، ص13.

ذلك يعود لسنة 1846م في قصيدة شعرية للنبييري اليهودي كما ذكرها الأمير عبد القادر في نص ثان يقول: "وهي التي يقال لها اليوم تيارت"¹.

ثانيا: تيارت خلال فترة المقاومة الوطنية

الأمير عبد القادر في تاقدمت

1.I- لمحة عن الأمير عبد القادر:

أ. نسبه:

هو السيد الجليل العارف النبيل الناسك العالم الزاهد المتورع السيد الحاج عبد القادر بن محيي الدين بن مصطفى بن محمد بن أحمد بن مختار بين عبد القادر بخدة (محشي صغرى سنوسي)، ابن أحمد القديم بن عبد القادر ابن محمد بن محمد بن عبد القوي بن عبد الرزاق بن الغوث الرباني سيدنا عبد القادر الجيلاني بن صالح بن موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن الإمام محمد بن الإمام بن عبد الله المحض بن الإمام الحسن المثني بن الإمام الحسن الصبب بن الإمام علي بن أبي طالب².

ب. مولده:

ولد الأمير في 15 رجب 1222هـ سنة 1807م، كان رابع إخوته بمقر أسرته بالقيطنة الواقعة على سفح الجبل استانبول على الجانب الأيسر بواد الحمام، وعلى بعد حوالي 20 كلم عن مدينة معسكر في رعاية والده المقدم القادرية وشيخ زاوية القيطنة³.

ج. تعليمه:

حفظ الأمير عبد القادر القرآن الكريم في مدرسة والده وأخذ عنه الفقه⁴، وأيضا تفسير الحديث والنحو والأمور الدين وأخذ جوهره البيان والمنطق عن بعض علماء وهران،

¹ - مديرية المجاهدين لولاية يارت، منظمة الوطنية للمجاهدين، السجل الذهبي لشهداء تيارت، 1954-1962، دار الهدى، عين مليانة، الجزائر، ص17.

² - الأمير عبد القادر، مذكرات الأمير عبد القادر، تح: محمد الصغير بناني محفوظ السماتي، محمد صالح المون، دار الأمة، ط السابعة، 2010، ص46.

³ - ناصر الدين سعيدوني، الأمير عبد القادر الجزائري، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود بابطين للإبداع الشعري، د ط، دب، 2001، ص155.

⁴ - نزار أباضة، الأمير عبد القادر الجزائري العالم والمجاهد، دار الفكر، ط الأولى، دمشق، 1994م، ص09.

كالسيد مصطفى الهاشمي والشيخ محمد بن النقریط وغيرهما من الشيوخ فقد أخذ جملة من العلوم¹.

د. بيعة الأمير:

نظرا لوجود قوات احتلال الفرنسي وتصميم قادتها على سلب الأرض، واستعباد أبناء الجزائر طلب سكان غرب البلاد من الشيخ محي الدين بن مصطفى أن يقود المعركة ضد الغزات الأجانب فاعتذر لهم بحكم سنه، ونصحهم بمبايعة ابنه عبد القادر²، وقد استقبل الحاضرون هذا الحل بأصوات الموافقة العالية باسم الأمير عبد القادر فرددوا بحماس، وفي الصباح الباكر من اليوم التالي الموافق ل 21 نوفمبر 1832م، دخل الأمير عبد القادر مدينة معسكر وكان الرجال والنساء وأطفال يتبادلون التهاني في مظاهرة ترحيب سارة بسلطانهم المستقبلي، ثم دخل إلى الرحبة حيث كان المجلس منعقد، فعلم الأمير بكل ما دار حوله فقال إن من واجبي طاعة والدي وصفقوا على هذا القبول بحرارة وكان عمره آنذاك 25 سنة³.

شرع الأمير في تنظيم دولة جديدة بتكوين مدينة معسكر مقرها وتشكيل حكومة وتكوين مجلس للشورة، بالإضافة إلى التنظيم السياسي على الأسس فيديرالية في وجود ثمانية مقاطعات الإدارية.

وبالإيجاز فإن الأمير عبد القادر قام بتكوين جيش وطني وإنشاء مؤسسات في وضع قوانين جديدة مأخوذة من الشريعة الإسلامية وصك العملة بإسمه⁴، وهكذا لم تمضي على عبد القادر سنتين حتى استولى على ثلاث مدن رئيسية هي تلمسان والمدينة وحاول تحرير وهران وشدد عليها الحصار لكن العدو جاء بالدعم وحصن نفسه⁵.

¹ - الأمير عبد القادر، مصدر نفسه، ص49-51.

² - عمار بحوش، تاريخ الجزائر السياسي من البداية إلى غاية 1962، بصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.

³ - شالز هنري تشرشل، تر: أبو قاسم سعد الله، حياة الأمير عبد القادر، دار رائد الجزائري، عالم المعرفة، طخ، الجزائر، 2009، ص82-83.

⁴ - عمار بحوش، مرجع نفسه، ص114-115.

⁵ - أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج1، دار الغرب الإسلامي، ط1، لبنان، 1992، ص174.

الفصل الأول المقاومة الشعبية والحركة الوطنية في منطقة تيارت خلال القرن التاسع عشر

وعندما عجزت فرنسا عن مواجهة الأمير نظرا لقوة جيشه ومقاومته حاولت التفاوض معه وتوصلت إلى إبرام معاهدة ديميشال واتفق فيها الأمير مع الجنرال ديميشال في 26 جوان 1835م على أهم بند من بنودها ألا وهو الاعتراف بدولة الأمير وسيادته¹، ولكن هذه المعاهدة لم تدم طويلا إذ أن الفرنسيين عمدوا إلى نقض المعاهدة مرة أخرى لما لديهم من أباطيل وأكاذيب... الخ، وهذا ما جعل الأمير يعود إلى ساحة الحرب مما أدى إلى الوقوع ف معركة المقطع التي انتهت بخسارة الأمير لعاصمته معسكر والبحث عن عاصمة بديلة في تيارت².

2.II - تأقمت:

أ. موقع تأقمت:

قرر الأمير عبد القادر بعد خسارته لعاصمة دولته "معسكر" أن يختار مكانا آمنا ذو موقع استراتيجي هام فوق اختياره على مدينة تأقمت، وهي مدينة أثرية والتي تقع على بعد ثمانية كلم غرب مدينة تيارت³، وهي تحتل موقع جغرافيا مكونا من هضبتين ضمن سلسلة جبل جازول التي يتراوح ارتفاعها على مستوى سطح البحر بين 800 متر و1000 متر⁴.

ب. دوافع اختيار تأقمت:

اقتنع الأمير عبد القادر أن احتلال تلمسان ومعسكر من قبل الإستعمار كان السبب لموقعهما الغير مناسب الذي كان قريبا من مركز السلطات الفرنسية بوهران، وهنا أدرك ضرورة البحث عن مواقع آمنة بعيدة عن أيدي الفرنسيين حيث كان يسعى لهدفين:

1- تدعيم سلطته على الجزائريين.

2- مقاومة الفرنسيين.

¹ يحي بوعزيز، امير عبد القادر رائد الكفاح الجزائري، دار العربية للكتاب الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، طبعة منقحة، تونس، 1983م، ص62.

² حليلة بوزريق، منطقة تيارت في عهد الأمير عبد القادر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص المغرب المعاصر، كلية العلوم الإنسانية، ابن خلدون، تيارت، 2020، ص22.

³ نفسه، ص23.

⁴ دحدوح عبد القادر، تهارت، تأقمت، معطيات ميدانية ورؤيا جديدة، دراسات في آثار الوطن العربي، ع9، ص675.

وفي هذا ذكر الأمير عبد القادر نفسه للقنصل دوماس ما يلي: "لقد أقمت على حدود التل عدد من الحصون كلفني أموالا طائلة بينما كنت أواجه صعوبات جمة، وكان الهدف من إقامتها هو إشعار القبائل، الحصون فيما بعد، لقد كانت تقع في سبوا في سعيدة بالنسبة لجنود تلمسان وفي تاقدمت بالنسبة لجنوب معسكر¹.

كما أنه ذكر أنه على يقين بحتمية ترك المدن الواقعة في خط الأطلس وتحرك نحو الداخل متى استؤنفت الحرب على الفرنسيين، حيث سيكون من المستحيل الوصول إلى الصحراء²، ونضيف إلى هذه الأسباب وجود قبائل مناصرة للأمير عبد القادر ومتحمسة للجهاد ومستعدة لمساعدة الرجل العظيم الذي جاء ليعيد لها أمجادها السابقة، أو يجعل منها موقعا حيويا³.

ومن أهميتها يردف الأمير قائلا: "تاقدمت كانت ستصبح مدينة وهمزة وصل للتجارة بين التل والصحراء"، وأضاف قائلا: "وقد سر العرب بموقعها وجاؤوا إليها غبطة لأنها تمنحهم فرصا كبيرة للربح بالإضافة إلى ذلك كانت تاقدمت شوكة في عين قبائل الصحراء المستقلة فهم لا يستطيعون الهروب مني ولا الترحيب"⁴.

وقد ورد في كتاب تحفة الزائر لمحمد عبد الله الجزائري التالي: "حصن تاقدمت أعظم الحصون المذكورة وأقواها وأحسنها موقعا"⁵.

ج. بناء تاقدمت وتشبيدها:

وأول حجرة لتاقدمت الجديدة وضعها أمير عبد القادر في ماي 1836م، كما وضع خطة تحصينات التي كانت ستحيط بها وقد دفع جوائز إلى كل القبائل الواقعة على مسافات محددة بشرط أن ترسل العمال للمساعدة في بناء الحصون فأحضر سكان معسكر سلال ومجارف ومعاول وأرسلت مليانة والمدية المؤونة⁶، ولم تتم أشغال البناء إلا

¹ - هنري تشرشل، المصدر السابق، ص 179 - 180.

² - هنري تشرشل، المصدر السابق، ص 179 - 180.

³ - بورزيق حليلة، مرجع سابق، ص 24.

⁴ - شارل هنري تشرشل، المصدر نفسه، ص 180.

⁵ - أبو القاسم سعد الله، المصدر نفسه، ص 180.

⁶ - شارلز هنري تشرشل، المصدر السابق، ص 182.

الفصل الأول المقاومة الشعبية والحركة الوطنية في منطقة تياره خلال القرن التاسع عشر

سنة 1255هـ 1839م وبعد أن تمت الأشغال نقل الأمير أهله ودائرتة وعاصمته إليها¹، وبدأ السكان يتوافدون عائلات عربية وكراغلة جاءوا من معسكر ومزغران ومستغانم واستوطنوها وحولت أقباء رومانية قديمة إلى مخازن للذخيرة (كبريت وملح وبارود ونحاس)².

وبعد أن جهز الأمير دولته بسرعة فائقة تدعم الجيش والشرطة والأسس المدارس والمحاكم وأكمل حصونه وازداد انتاج مصانعه المدينة والحرية بتلمسان والمدية ومليانة، كما أنه قد أقام علاقات طيبة مع ملوك دول أوروبا وأسس مبادئ التسامح³.

د. احراق تاقدمت:

زحفت القوات الفرنسية إلى تاقدمت في 18 ماي 1841 بقيادة الجنرال بيجو وبمساعدة الجنرال لاموسير في جيش قواه 12 ألف جندي مجهز بأحدث أنواع الأسلحة وبخبرات حديثة ويفريق طبي⁴، حيث قد تم التحضير لهذه الحملة من قبل، وقد تم اعداد دراسة من طرف ألكس دتوكفيل حول أسلوب الحرب الواجب اتباع ضد الأمير عبد القادر، فنصح بضرورة إغراء القبائل بمظاهر الحضارة الغربية ومنحها أموال ووفقا لهذه التوصيات فقد تلقى الجنرال بيجو تقريرا مفصلا عن الأحوال السياسية والعسكرية لأقليم الجزائر وهران مكنه من التخطيط بدقة للعمليات العسكرية المقبلة عند الأمير، ونزل القوات الفرنسية بميناء مستغانم والتي كلفت بالهجوم على مدينة تاقدمت⁵، ولقد ذكر الأمير في مذكراته قائلاً: "وفي سنة 1257هـ جمع مارشال بيجو جموعه وقصد تاقدمت في ربيع الثاني فهدمنا وحرقنا قبل وصوله إليها⁶، وعندما وصل بيجو وجدها مهجورة بينما

¹ - عبد القادر دحدوح، المرجع السابق، ص 680.

² - محفوظ قداش، جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830م - 1954م، الأكاديمية الجزائرية للمصادر التاريخية، منشورات ANEP، د ب، 2008، ص 89.

³ - حسيني عائشة، تاقدمت عاصمة الأمير عبد القادر، المجلة الخلدونية، عدد خاص 2009، ص 243.

⁴ - مذكرات الأمير عبد القادر، مصدر سابق، ص

⁵ - حسيني عائشة، المرجع السابق، ص 243.

⁶ - مذكرات الأمير عبد القادر، المصدر نفسه، ص 161.

كانت أجزاء منها تحترق، ثم تلى ذلك تخيب بوغار وتازة وقرر عبد القادر طبقاً لنظامه الجديد أن يضيع قواته بلا طائل في محاولته الدفاع عن قلاعه لذلك تخلى عنها جميعاً¹. هـ. وفاته:

خصصت فرنسا قوة هائلة لمحاصرة الأمير وتدمير مقر قيادته و لاحقته في كل منطقة يتوجه إليها، فالتجأ الأمير إلى المغرب الأقصى في أكتوبر عام 1843م إلا أنه اضطر لمغادرة المغرب والعودة إلى الجزائر في شهر سبتمبر 1845م، وقد حاول مواصلة نضاله ولكنه وجد نفسه مضطراً في عام 1847 أن يقبل بالشروط التي فرضها عليه القائد الفرنسي لامور سيير، شريطة السماح له بالسفر إلى البلد الذي يريد أن يهاجر إليه، ولكن فرنسا لم تحترم هذا العهد، وقامت بسجنه لمدة خمس سنوات في سجن أمبواز في فرنسا وفي نهاية الأمر سمحت له بالتوجه إلى دمشق حيث عاش هناك²، إلى أن أصيب في كليتيه ومرض مرض الموت في أواخر شهر جمادى 1300هـ / 1883م واستمر تردد الأطباء عليه خمسة وعشرين يوماً إلى أن توفي منتصف الليل في 19 رجب 1300هـ / 1883م في قصر بقرية دمر عزب دمشق عن 76 عام³.

II. ثورة ولاد سيدي الشيخ: 1964.

I. 1- أصل ونسب أولاد سيدي الشيخ:

أصل أولاد سيدي الشيخ حسب ما ذكر في المصادر والوثائق الأجنبية والعربية يعود إلى الخليفة الأول أبي بكر الصديق رضي الله عنه حيث أقامت هذه القبيلة في مكة مع ظهور الدين الإسلامي، ثم هاجرت إلى مصر وبعدها إنتقلت إلى تونس، وفي مطلع القرن الخامس عشر ميلادي رحلت نحو الغرب بقيادة سيدي معمر الاي تزعم القبيلة وقادها إلى بلاد بني عامر وإستقر في منخفض وادي فليتة، ثم توجه إلى واحات فقيق بقيادة سيدي ولد أبي سماحة، وبذلك فإن نسب

¹ - شارلز هنري تشرشل، المصدر السابق، ص 249- 250.

² - عمار بوحوش، التاريخ السياسية للجزائر، ص 119- 120.

³ - نزار اباظة، الأمير عبد القادر الجزائري العالم المجاهد، ص 34.

أولاد سيدي الشيخ يتسلسل من أول خليفة وهو أبي بكر الصديق رضي الله عنه¹.

1. 2- أسباب اندلاعها:

1- سوء سياسة المكاتب العربية تجاه السكان خاصة بعد أن استدعى ضباطها القدامى ذوي الخبرة وعوضوا بضباط جدد، كان لتصرفاتهم دور في إغضاب الأهالي².

2- صدور مرسوم 1863 حول الأرض العرشية وتكليفها للأفراد لضرب وحدة القبيلة ومست بمصالح سي سليمان.

3- فرض ضرائب باهظة على قبيلة أولاد سيدي الشيخ من طرف السلطات الفرنسية، ومصادرة أراضيهم وأموالهم العقارية³.

4- اهانة وانتقاص من قيمة أسرة أولاد سيدي الشيخ وتحطيم نفوذهم وإجتماعي، وإنهاء نفوذ زعيمهم سي سليمان⁴.

5- أما السبب المباشر والأهم والذي أدى إلى اشتعال فتيل المقاومة هو حادث 29 جانفي 1846، حينما اجتمع أفراد أولاد سيدي الشيخ في ساحة البيض ومعهم سي فضيل كاتب الباشا غاسي سليمان، وأخذوا يلعبون لعبة "الهدف" أو الخزيفة والتي: هي لعبة تشبه لعبة الشطرنج وتتطلب الكثير من التفكير والبراعة وانضم إليهم العديد من الصبايحية التابعين للمكتب العربي بالبيض وخلال اللعب تدخل أحد الصبايحية إثر تحريك بيدق

¹ - بلعدي فايزة، بوقدرة خديجة، ثورة أولاد سيدي الشيخ في الجنوب الوهراني 1864-1881، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية والإسلامية، جامعة أدرار، 2018-2019، ص29.

² - عبد الله مقلاتي، المرجع في التاريخ الجزائر المعاصر (1830-1954)، ديوان المطبوعات الجامعية، د ب، ط، 2014، ص70.

³ - عبد القادر مرجاني، السياسة الفرنسية ودور المستكشفين في التوغل في الجنوب الجزائري خلال القرن 19، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة بلعباس، 2019-2020، ص154.

⁴ - ابراهيم مياسي، الإحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية 1837-1934، دار هومة، الجزائر، د ط، 2005، ص218-219.

(كلب) بطريقة غير صحيحة مما أدى إلى حصول مشاجرة بينه وبين السي الفوضيل، انتهت بتدخل كل الصبايحية فاقتادوه إلى مقر المكتب بأمر من الملازم بوران وعوقب بالضرب والحبس¹.

I. 3- اندلاع المقاومة:

بعد حادثة الهن وجه سي سيمان أحد قادة الثورة نداءه لقبائل لدعوتها للجهاد²، وكان أول لقاء بالعدو في يرم 8 أبريل 1864 في معركة عوينة بويكر كيد خلالها العدو الفرنسي خسائر فادحة بحيث لم ينجو منها حتى قائدهم بوبرتر³، حيث قام سي سليمان قائد الثورة بالهجوم على خيمة العقيد بوبرتر وقتله فيها، لكن سرعان ما لحق به جنود العقيد وقتل في نفس اللحظة وقد أثار هذا الهجوم الهلع والإضطراب في الصفوف الفرنسية، حيث استمرت المعركة وانتصرت قوات سي سليمان⁴، ولقد كانت هذه المعركة من أهم المعارك التي انتصر فيها أولاد سيدي الشيخ ومعركة فرندة جويلية 1864، ومعركة جبل عمور فيفري 1865 فقد نتابع على قيادة هذه الثورة بعد سي سليمان إخواته وهو سي محمد فسي محمد وسي قدور وإلى جانب عمهم سي علي ولد بويكر، إمتدت الثورة إلى معظم المناطق الداخلية الغربية والوسطى ما بين شمال الصحراء والأطلس التلي، كذلك إلى واحات شمال شرق الصحراء وقد هاجم المجاهدون القوات الفرنسية وعملاءها من الخونة والقرى والمزارع والمستوطنين على مدى ستة عشر عاما حيث شهدت معارك جديدة نذكر منها معركة غار سيدي الشيخ 4 فيفري 1865، والتي استشهد فيها سي محمد⁵.

بالإضافة إلى معركة حاسي بن عتاب ومعركة غار القيفور 13 أبريل 1866 وكانت لصالح الفرنسيين وعملائهم ومعركة أم دبب 1 فيفري 1869 ومعركة ماقورة 17

¹ - عبد القادر مرجاني، المرجع السابق، ص154.

² - صالح بن النبيلي فركوس، تاريخ جهاد الأمة الجزائرية للإحتلال الفرنسي المقاومة المسلحة 1830-1962.

³ - عمورة عمار، موجز في تاريخ الجزائر، دار ربحانة، ط1، 2002، قبة الجزائر، ص154.

⁴ - مرجاني عبد القادر، مرجع نفسه، ص154.

⁵ - بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1870-1989، ج1، دار المعرفة، د ط، 2006، الجزائر، ص131،

أفريل 1871¹، كانت هذه المعركة عنيفة بين قوات سي قدور وجيش الضابط الفرنسي دي ميلوز في منطقة سعيدة، تضرر فيها الجانبان ورغم المحاولات الفرنسية المتكررة لدخول في المفاوضات مع ولاد سيدي الشيخ وتوقيف القتال غير أنها لم تنجح وبقي الوضع هكذا حتى تقلص نشاط الثورة شيئاً فشيئاً ليفسح المجال من جديد لتأثر آخر من ولاد سيدي الشيخ أكثر صموداً وشجاعة هو شيخ بوعمامة².

I. 4- نتائج الثورة وعوامل فشلها:

أ. عوامل فشلها:

- تفوق فرنسا بالأفراد والأسلحة.
- انحياز عدد كبير من الخونة وضعاف النفوس إلى صفوف فرنسا.
- عزل الثورة من المناطق أكثر سكاناً.
- معارضة السلطات المغربية للثورة واضطهادها.
- ارتكاب الجرائم البشعة في حق السكان ودفعتهم إلى معاداة الثورة³.
- سوء تفاهم الذي وقع بين أولاد سيدي الشيخ الشراقة والغرابية.
- جنود الثورة غير مدربين على استخدام السلاح بشكل جيد ونقص الخبرة.
- غياب الدعم الخارجي وسلبيته تجاه المقاومة⁴.
- إنشاء شبكة السكة الحديدية وتوغلها في مناطق الثورة بين 1872 حتى 1886 قد ساهمت بحد كبير في الحد من تحركات الثوار ومكنت الجيش الفرنسي من الوصول إلى أماكن العمليات في وقت وجيز⁵.

ب. نتائجها:

- مقتل العقيد بريتر القائد الأعلى لدائرة تيارت والنقيب إيسنار مسؤول المكتب العربي وقائد الصبايحية الملازم بيران والملازم الأول Blan Pierd من الروماة، وسقوط 186

¹ - بشير بلاح، مرجع سابق، ص 131.

² - عمورة عمار، مرجع سابق، ص 155.

³ - بشير بلاح، مرجع نفسه، ص 132.

⁴ - ابراهيم مياسي، المرجع السابق، ص 244.

⁵ - بلعدي فايزة، بوتدارة خديجة، المرجع السابق، ص 48.

الفصل الأول المقاومة الشعبية والحركة الوطنية في منطقة تيارت خلال القرن التاسع عشر

قتيل منها 95 فرنسي و 91 من القوات الأهلية المتعاونة مع فرنسا، قدم الصبايحية الذين نجو من الهجوم معلومات عن المعركة وأكدوا مقتل بوبراتر وسي سليمان¹.

- لقد أدت الخلافات والمصالح الشخصية في حدوث عدة إنشقاقات بين أفراد أسرة أولاد سيدي الشيخ.

- توسع زعماء أولاد سيدي الشيخ مع فتور الثورة على مختلف مناطق الساوره والمنيعه وقورارة والمغرب... الخ، وقد تدخلت الإدارة الفرنسية لتفرض توزيعهم على مختلف المقاطعات شرق لبلاد وغربها.

- ارتبطت ثورة أولاد سيدي الشيخ بروابط وثيقة مع زعماء المقاومات الشعبية وخاصة مع ابن الناصر بن شهرة، والشريف بوشوشة، وسي لزرق بلحاج والمقراني... الخ².

- برهنت كغيرها من الثورات عن رفض الجزائريين للإحتلال الفرنسي ومحاربتهم بما يملكه من قوة³.

- إذا كانت هذه الثورة لم تحقق أهدافها فإنها قد تركت بصمتها في تاريخ المقاومة الشعبية حيث أنها مهدت طريق للمقاومة المسلحة والحركة الوطنية⁴.

مقاومة الشيخ بوعمامة: 1881 - 1904:

شيخ بوعمامة:

هو محمد العربي بن الشيخ بن الحرمة بن محمد بن براهيم بن التاج والمشهور بالشيخ بوعمامة، ولد بوعمامة حوالي عام 1838 أو 1840 بقبليقي بقصر الحمام الفوقاني غادرها عام 1875 فستقر بمقرار التحتاني⁵، ونشأ وتعلم منذ صباه علوم القرآن

¹ - بوعماني العربي، المقاومة الشعبية في منطقة تيارت 1830 - 1908 ومواقف زعامات القبيلة والدينية للإستعمار

الفرنسي، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية علوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، قسم تاريخ 2018، ص 164.

² - عبد الله مقلاتي، مرجع سابق، ص 75 - 76.

³ - ابراهيم مياسي، الإحتلال الفرنسي لجنوب الصحراء، المرجع السابق، ص 260.

⁴ - ابراهيم مياسي، من قضايا التاريخ...، المرجع السابق، ص 159.

⁵ - العربي منور، تاريخ المقاومة الجزائرية، دار المفردة، 2006، ص 263.

والعربية وتكون داخل الزاوية الشيخية واتبع حياة الزهد والنسك وأصبح زعيما روحيا يحضى باحترام القبائل الي راهنت عليه الجهاد¹.

أسباب المقاومة:

- الإحتلال الفرنسي الغاشم للجزائر والتوسع نحو الجهات السهلية الصحراوية وبغض بوعمامة للمحتلين الكفار وحرصه بتطهير البلاد من دنسهم².

- تشبع بوعمامة بالروح الدينية ورغبته في المواصلة الجهاد وتحرير الوطن والإلتفاف عامة ولاة سيدي الشيخ والجزائريين حول حركة الجهاد³.

- نشاط الحركة السنوسية في المناطق الصحراوية ضد الإستعمار.

أسباب إقتصادية: تتمثل في منع سكان دائر آفلو والبييض من الإرتحال جنوبا للبحث عن الكلاً لمواشيهم⁴.

أما السبب المباشر للمقاومة متمثل في مقتل ضابط فرنسي برتبة ملازن وهو ابرنور Wein brener نائب رئيس مكتب عربي لمدينة البيض يوم 22 / 1881 مع أربعة ن الحراس بينما حاول إيقاف نشاط بوعمامة واعتقال مبعوثه بوعمامة لدى الجرامنة بوادي الحجل وهوما الطيب بن جرمانى ومرزوق سروري على إشعال نار الثورة⁵.

التحضير للثورة:

ولقد خطط بوعمامة لنشاط الثوري رفقة أنصاره وكتب للقبائل بدعمهم للجهاد واستطاع أن يجمع حوله العديد من الثوار والمؤونة والسلاح وشعل النار على العدو الفرنسي إبتداءا من يوم 22 أفريل 1881 فقام المجاهدين بقتل نائب رئيس المكتب العربي الفرنسي أنبرونرو ومهاجمة المزارع المعمرين وتخريب المؤسسات وخاض الشيخ بوعمامة عدة معارك ضد الجيش الفرنسي وألحق بهم

¹ - عبد الله مقلاتي، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر، مرجع سابق، ص78.

² - بشر بلاح تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، المرجع السابق، ص306.

³ - عبد الله مقلاتي، نفس المرجع، ص78.

⁴ - بشر بلاح، نفس المرجع، ص306.

⁵ عبد القادر مرجاني، السياسية الفرنسية ودور المستكشفين في التوغل في البلاد، مرجع سابق، ص238.

الفصل الأول المقاومة الشعبية والحركة الوطنية في منطقة تياره خلال القرن التاسع عشر

الهزيمة نكراء في معركة الشلالة وازدادت رقعة الحرب اتساعا وامتدت إلى نواحي تيارت وسعيدة وعين صالح رغم قوة الإستعمار الفرنسي¹.

مراحل المقاومة والتي مرت بمرحلتين أساسيتين:

المرحلة الأولى: المرحلة العسكري 1881-1883:

تميزت بإقدام المواجهة عسكريا وتحقيق الثوار إنتصارات كبرى وإلتفاف العديد من القبائل.

اغتنام بوعمامة فرصة غياب الجيش الفرنسي بالمنطقة الوهرانية للمشاركة في حملة على القطر التونسي.

وقوع معركة ملاق في 19 ماي 1881

مسيرة بوعمامة نحو التل².

المرحلة الثانية: المرحلة السياسية: 1883-1908:

تميزت هذه المرحلة بفتور ملحوظ بعد استقرار بوعمامة في المستعمر تخوف السلطات من تحركات بوعمامة

اضطرار بوعمامة إلى مغادرة فيقيم في استقرار الدول إلى غاية 1894

استفادة بوعمامة من إنضمام القبائل البربرية وقبائل الشعانبة العربية³.

عوامل فشل المقاومة ونتائجها:

أ. العوامل:

وفاة الشيخ بوعمامة في السابع من أكتوبر عام 1908 عن عمر ناهز السبعين

السيطرة على المناطق الأهلة بالسكان في الشمال

حصر السلطة للثورة داخل نطاق الصحراء

¹ - عمورة عمار، موجز في تاريخ الجزائر، مرجع سابق، ص158.

² - ليندة غويل، مقاومة الشيخ بوعمامة، مرجع سابق، ص66-73.

³ - عبد القادر مرجاني، السياسة الفرنسية ودور المستكشفين، ص165-166.

الشقاق الذي أحدثته السلطة الإستعمارية بين قبائل ولاد سيدي الشيخ نفسها والخط

الحديدي¹.

ب. نتائج:

تجديد وتأكيد رفض الشعب الجزائري للإستعمار وتعبير الشعب عن تعلقه بإنتماءه العربي

والإسلامي

تعرض الجزائريين المؤيدين للثورة للفظائع الفرنسية.

إلغاء فرنسا معاهدة الحماية وتجيل الفرنسيين بتمديد خط الحديد أريزو، سعيدة، في خيدر

ومشيرة بالجنوب الوهراني.

تصاعد مستوى تدخل الفرنسي بالمغرب الشقيق.

¹ - ليندة غويل مقاومة بوعمامة 1981 - 1980 ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، جامعة

محمد خيضر، بسكرة، العلوم الإنسانية 2014-2015، ص86.

واقف أحداث 8 ماي في تيارت والنشاط السياسي آنذاك:

1- منطقة تيارت في ظل أحداث 8 ماي 1945:

عرف 8 ماي 1945 في معظم أرجاء المعمورة، مظاهرات للتعبير عن فرحة شعوب العالم بزوال خطر النازي والفاشية¹، إذا سجلت مدينة تيارت كغيرها ممن المدن الجزائرية مشاركتها في الأحداث قادت لجنة أحباب البيان مظاهرات شعبية قدر عدد السائرين بألف 1000 شخص²، وقد تجمع السكان في ساحة المدينة الرئيسية حضروا بشكل مفاجئ من مختلف الأماكن.

كان هناك إذ حالة من الغليان... في اليوم نفسه، استدعى الأوروبيون في فترة بعد الظهر، إلى البلدية حيث وزعت عليهم أسلحة³، وقد تظاهر في تيارت حوالي 800 شخص حملوا لافتات عليها شعارات باللغتين العربية والفرنسية، وأثارت المظاهرات حفيظة الكولون الأوروبيين وتدخلت الشرطة لتفرقة المتظاهرين، وفي نفس اليوم وزعت في مقر البلدية أسلحة على الأوروبيين، انتهت المظاهرات بارتكاب السلطة الإستعمارية مجازر وقد تعدد الضحايا 45 ألف قتيل⁴.

¹ - عامر رخيبة، 8 ماي 1945م، المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص60.

² - د. كلاخي ياقوت، النضال السياسي للجزائريين في مواجهة الإستعمار الفرنسي في تيارت، مركز طروس للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 2020، ص142.

³ - رضوان عيناد تايت، 8 أيار 1945، الإبادة الجماعية، ت/ سعيد محمد اللحام، منشورات ANEP، ط1، الجزائر، 2005، ص82.

⁴ - جيلالي بلوفة عبد القادر، مظاهر من نشاط الحركة الاستقلالية في المنطقة تيارت (1939-1951)، مجلة الخلدونية، عد خاص، جامعة ابن خلدون، 2009، ص264.

2- النشاط السياسي للحركة الوطنية في تيارت:

غيرت الحرب العالمية الثانية من وتيرة حزب الشعب الجزائري حيث اضطر خلالها إلى تبني أسلوب السردى وإستفاد من القاعدة الشعبية واسعة من الشباب الذي تجند في صفوفه مع بداية 1941 و1942¹.

وبينما كان معظم زعماء الأحزاب الوطنية وراء الأسوار والسجون، وبعد أن صادق المجلس التأسيسي الفرنسي الأول على قانون مشروع العفو على المساجين وأطلق سراح مصالي وعباس، وغيرهما من زعماء الوطنيين يوم 16 ماي مارس 1946².

لم يكد يمضي شهر عن اطلاق سراحه حتى كون فرحات عباس، حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري U.D.M.A ووضع برنامج له لا يكاد يختلف عن مضمون برنامج الأصلي للبيان حيث كان يطالب القضاء على الاستعمار الفرنسي، حق تقرير ، إعداد الدستور والقضاء على الملكية الاقطاعية ترسيم اللغة العربية، حرية اصدار جريدة³.

وإذا تحدثنا عن حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في مدينة تيارت فنجد أنه ألقى إقبال لدى أغلبية خاصة المثقفين والمتكويين في المدارس كقادة وقائد أحمد وغيرهم من الذين اقتنعوا بمواصلة المسار السياسي وذلك بمطالبة بالحكم الذاتي ولم يلقى الحزب إقبالا في الإنخراط فحسب بل تعدي ذلك إلى تحول

¹ - بلوفة الجيلالي، المرجع السابق، ص 264.

² - يحي بوعزيز، سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية، 1830 - 1954، ديوان المطبوعات

الجامعية، د ط، 2007، د ب، ص 117.

³ - رخييلة عامر، مرجع سابق، ص 89.

العديد من الأشخاص من الحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية إلى حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان¹.

تميز نشاط الحزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري بمدينة تيارت بتنظيم اللقاءات والتجمعات كما تم انعقاد اجتماع عمومي انتخابي من قبل اللجنة المحلية ل A.M.D.U بتاريخ الفاتح أكتوبر 1948 في قاعة الحفالات البلدية. إلى جانب هذا الحزب أنشأ مصالي الحاج ورفقائه حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية خلفا للحزب الشعب وعلى أساس مبادئ وأهداف وقد شهدت تيارت حركة سياسية لهذا الحزب ومن أهم مظاهر ذلك توزيع المنشورات الوطنية، وفي إطار الحملة الانتخابية زار مصالي الحاج لأول مرة تيارت يوم 21 أكتوبر 1946².

- تأسيس المنظمة الخاصة:

تم اتخاذ قرار سري من قبل مؤتمر حركة انتصار الحريات الديمقراطية الأول علم 1947م، إنشاء منظمة خاصة عسكرية تتولى تدريب المكافحين على الأعمال العسكرية والإعداد للخطوة القادمة التي قرر الحزب أن تكون عنيفة وفاصلة بعد أن نتأكد بأن الاستعمار لا يستجيب لمطالب الشعب إلا بالقوة والثورة المسلحة³.

¹ - قواسم فاطمة، اشراف كركب عبد الحق، النشاط الثوري ومظاهره في منطقة تيارت أثناء الثورة التحريرية (1954-

1962)، مذكرة لنيل الماستر، تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة ابن خلدون، 2015، ص19.

² - كلافي ياقوت، النضال لسياسي للجزائر، المرجع السابق، ص176-182.

³ - يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص126.

إن هذه المنظمة تمثل من حيث هدفها امتداد للجنة العمل الثوري لشمال إفريقيا، ولم يكون صدور ذلك القرار عن المؤتمر بأمر السهل إذا كان المؤتمر أن يتفجر للحزم الذي اتسم به المنادون بوجوب إقرار العمل المسلح¹.

تأسيس خلية المنظمة الخاصة بتيارت والشخصيات التي قادتها الخلية:

تشكل منطقة تيارت ضمن فيدرالية حركة انتصار الحريات الديمقراطية مقاطعة على رأسها المندوب الجهوي بن ختو علي والأمين العام طيبي أحمد وبلغ عدد الخلايا بمقاطعة تيارت أربع ووصل عدد المنخرطين 200 عضو في مارس 1950²

وقد ضمت المنطقة تيارت 5 قسامات وهي:

جبل الناظور: بوشارب الناصر.

فرنجة: عجال جبار.

تيرزال السوقر حاليا شخاوي أحمد

مارتين بري عين حديد حاليا آيت عمار عمار³.

أم عن خلية مدينة تيارت فقد قادها أحد قدماء نجم شمال إفريقيا وإبراهيم السعيد وخلفه فيما بعد بن سعادة كارجو⁴.

إكتشاف المنظمة الخاصة 1950:

ومنذ تأسيس هذه الخلية أصبح حزب حركة الانتصار الحريات الديمقراطية للإستعمار العسكرية في جبهتين: جبهة سرية قوامها نشاط المنظمة الخاصة

¹ - رخيطة عامر، المرجع السابق، ص113.

² - زروقي ملوكة، أعلام الحركة الوطنية بمنطقة تيارت ما بين 1945 - 1954، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث المعاصر، كلية الإنسانية وإجتماعية، جامعة ابن خلدون، 2014، ص49.

³ - السجل الذهبي، شهداء ولاية تيارت، ص34.

⁴ - قواسم فطيمة الزهرة، النشاط الثوري ومظاهره في منطقة تيارت أثناء الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص20.

العسكرية وجبهة علنية تتمثل في نشاطه الشرعي القانوني وحتى يوفر الحزب أموالا كافية لنشاط المنظمة الخاصة قام عدد من أعضائها في شهر أوت عام 1948 بمهاجمة البريد المركزي بمدينة وهران وأخذوا منه حوالي 3 ملايين ونصف مليون فرنك فتسربت أخبار المنظمة بسبب ذلك¹.

ولعله من المفيد التذكير بما آلت إليه المنظمة الخاصة وأعضائها نتيجة نزوح قيادة الحزب لحركة انتصار الحريات الديمقراطية نحو التنافس الانتخابي والصراع على السلطة داخل الحركة وهو التوجه الذي كان أعضاء المنظمة الخاصة يرونه فيه تثبيطا لعزيمتهم على مواصلة النشاط في ظل عدم وجود آفاق واضحة للعمل الذي التحقوا به من أجل المنظمة الخاصة².

وقد اكتشفت أمر الخلية المنظمة الخاصة بتيارت كبقية الخلايا عبر لتراب الجزائري في ماي 1950 حيث تم اعتقال سبعة أشخاص وتفكيك الخلية كانت تضم فوجين والذين وجهت لهم تهمة الإخلال بالأمن العام³.

ثالثا: تيارت ابان الثورة 1954-1962

بحكم أن منطقة تيارت ولاية سابعة كانت تابعة للقطاع الوهراني المنطقة الخامسة فإنه يجدر بنا إشارة إليها "المنطقة الخامسة" التي كانت مركز تحكم للمناطق التابعة لها وعيه فإننا سنشير إلى هذه النقطة.

¹ - يحي بوعزيز، سياسة التسلط، المرجع السابق، ص 127.

² - رخيلا عامر، 8 ماي 1948، المنعطف الحاسم، المرجع السابق، ص 119.

³ - زروقي ملوكة، المرجع السابق، ص 50.

الفصل الأول المقاومة الشعبية والحركة الوطنية في منطقة تياره خلال القرن التاسع عشر

الولاية الخامسة تمتد من البحر الأبيض المتوسط شمالا إلى أقصى الجنوب جنوب الجزائر، وتمتد من حدود المغرب الأقصى إلى الحدود الإدارية للعمالمة الجزائرية شرقا وتشمل ثمانية مناطق عسكرية¹.

وقد أنشأها المجاهد العربي بن مهدي بمعاونة بصوف وبعض المجاهدين آخرين الذين استشهد بعضهم آخر وكانت الولايات حينذاك تدعى المناطق ولم يبدأ العمل في وهران منذ أول تشرين الثاني نوفمبر 1954.

إذ توصل العدو إلى القضاء على الفرق الصغيرة التي تكونت حين ذاك ومضت بعد ذلك فترة من الإستعداد السري وتنظيم الخلايا².

حاولت هذه المنطقة أن تنشط عسكريا تحت تأثير وكذا تحرير الثوار الجزائريين القادمين من الريف المغربي والذين كانوا يتلقون دعما وأوامر من الجزائريين الموجودين بالقاهرة³.

كان تعداد (الجيش) جيشها 300 مسلح بسلاح الحربي ويتعبد 200 مجاهد جاهزين لحمل السلاح حربي منها 150 مخزن⁴.

¹ - جريدة المجاهدين، لسان المركزي لجبهة التحرير الوطني، الثورة من الشعب إلى الشعب جمعة 24 شوال 1370/01 ماي 1959، عدد 41، ص 05.

² - مصطفى طلاس، العمل الثورة الجزائرية، مكتبة دار طلاس، دارين برج دمشق مقابل وزراء المجاهدين، ط خ، 2010.

³ - بويكر حفظ الله، تموين وتسليح ابان الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، دار العلم والمعرفة، 2013، ص 163.

⁴ - فتيحة حمدي، نشأة وتطور الجيش التحرير الجزائري، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ، كلية انسانية، جامعة محمد خيضر بسكري، 2015، ص 42.

كانت الولاية الخامسة مع مطلع 1957 تتكون من 8 مناطق من الشمال إلى الجنوب¹، حيث كانت تيارت ضمن الولاية الخامسة وكانت هذه الأخيرة مقسمة إلى شمال مناطق وهي كالتالي:

- منطقة واحد تلمسان ومغنية.
- منطقة 2 الغزوات وبني صاف.
- منطقة 3 وهران وعين تموشنت.
- منطقة 4 مستغانم وغيليزان.
- منطقة 5 سيدي بلعباس
- منطقة 6 معسكر وسعيدة.
- منطقة 7 تيارت.
- منطقة 8 البيض عين الصفر بشار وأدرار².

كانت مقاطعة تيارت خلال قرن 19 م تابعة إقليميا لعمالة وهران وإداريا لدائرة مستغانم³.

وتضم المنطقة السابعة من الولاية الخامسة كل من تيارت فرندة، تخمارت واد الأبطال، جيلالي بن عمار، مشرع صفا، الرجوية، وادليلي، سيدي علي ملال، تيدة، الملعب، سيدي العنتري، مغنية، سيدي الحسني، دحموني، السوقر، بوشقيف، نصف من الشلالة، عين الذهب، كرمس، مديسة، لوهو، ملاكو،

¹- بوخاتم رحيم، نشاط وكالة الجيش التحرير الوطني في الولاية الخامسة 1957، مجلة الدراسات تاريخية العسكرية، مجلد الثالث العدد الثاني، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2021، ص178.

²- قواسم فاطمة، النشاط الثوري ومظاهره في منطقة تيارت أثناء الثورة التحريرية، ص57.

³- محمد بليل، بحوث ودراسات عن مسار الثورة الجزائرية من أجل التحرر والاستقلال 1954-1962، د ط، 2019، الجزائر، ص120.

الفصل الأول المقاومة الشعبية والحركة الوطنية في منطقة تيارت خلال القرن التاسع عشر

سيدي لزرق، بوقرقور، بوكركور، تاقدمت، قرطوفة، السبت، مغيلة، عين دزاريت، الناظورة، عين مريم، نصف من لوهو، سيدي عبد الرحمان¹.

ميلاد المنطقة السابعة ومع بداية شهر مارس سنة 1957 أمر القائد الجند والجنديات بالتجمع داخل الساحة بغرض الاعلان عن ميلاد المنطقة السابعة وبعد تلاوة آيات بينات من القرآن الكريم من سورة الرحمان، ثم ترديد الأناشيد الوطنية، ورفع العلم الوطني فقد تقرر تحديد واد العبد الحد الفاصل بين كل المنطقتين والتي المنطقة السابعة تضم تخمات، جزء من جبال الونشريس إلى القواسم لتبقى هذه المساحة الثورية تحت اشراف سي مجذوب.

تطور الثورة والنشاط العسكري في المنطقة السابعة من الولاية الخامسة:

تشكل كتيبة المنطقة السابعة.

وبهذا التنظيم تشكلت كتائب جيش التحرير ولمنظمة السياسية والإدارية لجبهة التحرير

بالمنطقة السابعة كانت تنتشر بها ثلاثة كتائب بالمناطق الجبلية كالآتي:

الكتيبة رقم 571 على حدود الونشريس.

كتيبة رقم 572 بمنطقة جيلالي بن عمار.

كتيبة رقم 573 بجبال فرندة.

تشمل كل واحدة منها ما بين 100 إلى 300 جندي لهم أسلحة من الفدائيين والمسبلين ومجموعات، .. من المنظمات الشعبية التابعة لجيش التحرير الوطني بالدواوير والأعراش من أجل التنسيق للقيام بعمليات عسكرية ضد المستعمر الفرنسي وتمكنت تحت قيادة سي مجذوب وقادة الكتيبة بالناحية الأولى فلوجي مصطفى قائد الكتيبة بالناحية الثالثة².

¹ - قواسم فاطمة، المرجع السابق، ص59.

² - منظمة المجاهدين لولاية تيارت السجل الذهبي لشهداء تيارت ص40.

معارك الكبرى:

1- معركة فيرمة العومير واد مكابر عين الطاقة 1956

بدأت المعركة منذ السادسة صباحا إلى مساء ثم حضور الجيش المصالي وجيش جبهة التحرير الوطني والجيش الفرنسي كانت مجزرة كبيرة وفقد كل منهم الكثير من جنوده وبالنسبة الجيش التحرير فقد حوالي 35 شهيد وغير معروف الهوية وأما عن الحاضرين فهم بن فاطمة قانة لخضر، خليفة ساعد بن حليلة جرادة على شهادة ناحية لميلودي محمد المدعو علال تيهال عبد القادر قعموسي بن سهيلة بوشريط الجبلاي.

موقعة الفايحة دائرة السوق:

منطقة صافح الشرقية دوار الرواشد أين سقط أول شهيد في المنطقة المعروف بخلوفة لخضر المدعو بوعبانة حيث وجدوا لديه وثائق وبيانات الثورة بسبب وشاية لدى الاستعمار فتم مهاجمته¹.

معركة سيدي علي ملال:

شتاء 1959 وقعت بين عناصر الجيش التحرير الوطني على تراب عرش أولاد فارس بتاريخ 3 جانفي 1959 وقد دامت اليوم كله أجب خلالها الجيش الفرنسي على طلب امدادات اضافية ومعدات حربية وكلفت المواجهة استشهاد المجاهدين نور الدين غلام الله، محمد صفراوي، بلخوجة واسر، يحي غافول وبوزيان بوختاش، واسر 3 من بينهم المجاهد مشري الميلود الذي خضع للتعذيب قبل أن يتم اعدامه بينما لم يكن في وسع احصاء الخسار الفرنسية².

¹ - مديرية المجاهدين لولاية تيارت، منظمة المجاهدين، السجل الذهبي لشهداء تيارت، 1954-1962، ص92-93.

² - عبد المجيد بوجلة، التحضير للثورة في الغرب الجزائري وتطوره العسكري في الولاية السابعة، المجلة الخلدونية، ص279.

- معركة أولاد دحمان فيفري 1959:

وقعت في جبل سيدي حمو عندما واجهت وحدة الكمندوس المنطقة السابعة، يقودها المجاهد الزهاري والكتيبة الأولى بقيادة سي معمر، سقط خلالها 5 مجاهدين وأزيد من عشرة مدنيين بينما لم يتم احصاء الفرنسيين لكثرتهم وفي الصباح اليوم الموالي حاصر الجيش الفرنسي جبل الشهبة أين لجأت فرقة الكمندوس وتم استدعاء الطائرات العمودية التي تعمل المظليين تعرضوا وابل من الرصاص، مما دعى المروحيات بلانسحاب وطلب الطائرات المقتبلة التي انتقلت من المدنيين العزل حيث استشهد منهم الكثير وفقدان 11 مجاهدين من جيش التحرير¹.

معركة جبل سيدي رابح 20 فيفري 1959:

وقعت معركة اثر وشاية بوجود وحدات جيش التحرير الوطني بجبل سيدي رابح دون أيضبط موقعها لولا خروج طلقة نارية من سلاح مجاهد كان بصدد تنظيفه وهو ما أثار الانتباه وجعل العدو يستتفر قواه ويطلب التعزيزات والإعدادات من تيارت، تيسمسيلت، فيالار، غليزان، والأصنام شلف تعداد 200 ألف فرنسي ومدركات وعربات وأسلحة ثقيلة، مدافع ودبابات ومروحيات وطائرات جاغورا، طائرات T6-B6 المقتبلة ووقوع كتيبة سي معمر متمركزة في واد ماوسة بجبل رقاح في حصار شديد واستطاعت الكمندوس بعد محاولي الأولى ونائبه التحاق بالكتيبة وكانت الحصيلة استشهد 25 مجاهد 80 مدني.

¹- قواسم فطيمة الزهرة، نشاط الثوري في منطقة تيارت، ص 81.

معركة جبل غزالة ربيع 1959:

في يوم 18 مارس 1959 في جبل غزالة (بلدية مشرع الصفا) حشدت فيها فرنسا قوات هامة لمواجهة وحدات جيش التحرير المشكلة من الكتيبة الثالثة بالقيادة الملازم الأول محمد خميس، والملازم الثاني يحي مغربي، معركة دامت يوما كاملا، واستغرقت الفرنسية يومين كاملين لإنتشال الجثث لكثرة القلى والجرحى، في حين استشهد 12 مجاهد الأمر الذي جعل العدو يطلب الإمدادات ويطوق المنطقة كاملة ويدخل في معركة عنيفة مع الكتيبة الأولى بقيادة المجاهد معمر وكومندوس المنطقة السابعة خسر فيها جيش التحرير أزيد من 100 شهيد.

معركة واد داوسة: 1959

دارت في منطقة جبل تاويليه بلدية تيدة وتحديدا بواد داوسة واستخدمت فيها فرنسا سلاح الطيران والدبابات ضد الكتيبة الأولى بقيادة الشهيد بوحوص خسر فيها الجيش الفرنسي 80 عسكريا واستشهد 18 مجاهدا¹.

معركة كاف الشمس أوت 1959:

وقعت معركة كاف لشمس في المنطقة التابعة في بلدية عين الحديد يوم 19 أوت 1959 بين وحدات من جيش التحرير ممثلة في الكتيبة الثانية بقيادة يحي الأزرق وقوات الاستعمار انتهت بعد 6 ساعات من المواجهة بإسقاط طائرة ومقتل 35 جندي وجمع بعض الأسلحة بينما استشهد 4 مجاهدين.

¹ - عبد المجيد بوجلة، المرجع السابق، ص280.

معركة الرقاصة 1960:

حاصرت قوات الإستعمار مركز قيادة تابع لجيش التحرير الوطني بقيادة الرائد محمد شعيب المدعو زكريا المجدوب، المركز الذي كان يتوفر على وثائق هامة فرضت على المجاهدين إتلافها حرقا وبسرعة نظرا للقوة الإستعمارية¹، المحشودة منها الطائرات العمودية والمقنبلات التي تدخلت فور سقوط صفوف العدو الأولى برصاص المجاهدين، وقد أسفرت عملية القنبلات عن استشهاد سي المجدوب مما ألزم مساعده النقيب بوسيف القيادة حيث أصدر أوامره بالتراجع تفاديا لخسارة في أرواح أمام همجية الاستعمار في إطلاق القنابل، حيث أن المجاهد بوسيف ورفيقه النقيب حسان أهيبا بجروح بليغة وسقط المزيد من الشهداء ووقع في الأسر يحي مغربي المعروف بسي عبد الحكيم وعبد العزيز طيفور، وقد مكنت هذه العملية الإستعمار من الوصول إلى المركز أين عثر على جهاز لا سلكي وبعض الوثائق التي أكدت أن المكان كان فعلا مركز قيادة لجيش التحرير احتضن اجتماعا جمع الشهيد الرائد زكريا المجدوب بالشهيد بوسيف برتبة نقيب قائد المنطقة السابعة والنقيب سي حسان من قيادة الولاية الرابعة والضابط الأول يحي مغربي المدعو عبد الحكيم من قيادة المنطقة السابعة، كما كان من مهام الشهيد سي المجدوب معاينة ومراقبة مناطق الولاية الخامسة، كما إعتبر الإستعمار العملية نجاحا هاما وهو اجاء في المناشير التي كان يوزعها في كل نواحي الغرب الجزائري تحمل صورة استشهاد سي المجدوب².

¹ - قواسم فاطمة، المرجع السابق، ص 83، 84.

² - عبد المجيد بوجلة، المرجع السابق، ص 281.

معركة تازامرت الحوارث فيفري 1960: جرت أحداث المعركة بمنطقة تازامرت الحوارث التابعة "لفرندة" يوم 23 فيفري 1960 بين الكتيبة الثانية بقيادة الشهيد حمو أحمد، الكتيبة الثالثة بقيادة الشهيد بن جفال بوحوص وقوات الإستعمار التي حشدت أزيد من 10 آلاف عسكري واستدعت 32 طائرة عمودية و 20 طائرة مقنبلة ومدركات ودبابات، حيث لم يكن هذه المعركة أن تقع لولا التصرف الخطير الذي سلكه عنصر في صفوف جيش التحرير الوطني الذي فر والتحق بالجيش الاستعماري الأمر الذي مكن فرنسا من كشف معقل الثوار، كانت المواجهة قوية، ودامت المعركة يوما كاملا فقد خلالها المجاهدون 50 شهيد من بينهم أحمد المدعو أحمد الطويل قائد الكتيبة الثانية، وبن عاشور مسكين، قادة محمد، قريش الحاج وعبد الله محمد وغيرهم ناهيك عن العديد من الجرحى بينما وقع الجنديان محمد صحراوي وعبد الواحد قلاية في الأسر، وفي صفوف الجيش الفرنسي سجل مقتل 20 عسكري وجرحى¹.

معركة سيدي بوعلي:

تقع في بلدية عين طارق وهي عبارة عن جبل كان مسرحا لمعركة يوم 07 جوان 1960 بينن اجيش الفرنسي ووحدة من جيش التحرير الوطني بقيادة النقيب بوسيف بلحاج التي تمت محاصرته بقوة إثر إنتهاءه من مهمة معاينة حيث استشهد هو و سبعة من الجاهدين بعد يوم كامل من القتال كما أسر مجاهد واعتبر الاستعمار ذلك حدثا هاما بعدما تعمد نشر الخبر وإذاعته في كامل المنطقة مدة أيام معتبرة استشهد سي بوسيف بمثابة نهاية الثورة ولطالما كان ذلك استراتيجية فرنسية في إطار الحرب النفسية والدعاية المضادة.

¹ - قواسم فاطمة الزهرة، المرجع السابق، ص 85.

معركة جبل سيدي معروف أكتوبر 1960

وقعت المعركة بين فرقة من جيش التحرير الوطني بقيادة المجاهد علي جلاطة المدعو نصر الدين وقوات الإستعمار في جبل سيدي معروف القريب من قرية واد ليلي دامت عدة ساعات حقق فيها المجاهدون الإنتصار على العدو الذي خسر عشرة جنود فرنسيين وسبعة خونة كانوا يركبون الخيال بينما لم يسجل من بين المجاهدين سوى إصابة القائد علي جلاط بجروح خفيفة¹.

معركة عين الحوتة واد الأبطال ديسمبر 1960 :

وهي المعركة التي واجهت فيها مجموعة من المجاهدين بقيادة بن عيسى جيش قوات الجيش الإستعماري في المكان المعروف بعين الحوتة حولها الإستعمار إلى عملية حصار شديد ورغم ذلك تمكن جيش التحرير الوطني من الإنتصار دون خسائر كبيرة مثلما سجل في صفوف الجيش الإستعماري الذي فقد أكثر من 20 عنصر من المصابين بجروح كما استطاع المجاهدون أن ينموا بعض العتاد والأسلحة الخفيفة.

معركة الفياض عين الذهب مارس 1961:

بدأت في شكل حصار فرضه الجيش الإستعماري على وحدات من جيش التحرير الوطني في منطقة الفياض بعين الذهب على رأسها الملازم الأول ابراهيم نافع أو عبد الغني باسمه الثوري ولشدة المعركة التي جعلت ذخيرة المجاهدين تقترب من النفاذ كانت حصيلة الشهداء كبيرة من بينهم نافع ابراهيم الهاشمي².

¹ - عبد المجيد بوجلة، المرجع السابق، ص 282.

² - فاطمة الزهراء قواسم، المرجع السابق، ص 85، 86.

الفصل الأول المقاومة الشعبية والحركة الوطنية في منطقة تياره خلال القرن التاسع عشر

بومدلال عبد القادر دومة وغيرهم ووقوع البعض في الأسر إلى جانب فقدان بعض العتاد الحربي ومبلغ مالي بقيمة ستين مليون فرنك قديم وجده الجيش الفرنسي بحوزة الشهيد بينما خسر الإستعمار 40 عسكري.

معركة تاويريرة 07 جوان 1961:

وقعت بين جيش التحرير الوطني بقيادة محمد طبوس "سي الجبار" في المنطقة تاويريرة غير بعيدة عن بلدية ملاكو على أن بداية المعركة كانت في صالح المجاهدين الذين غنموا العديد من الأسلحة والذخيرة وأصابوا أعداد هامة من الفرنسيين ثم شرعوا في الإنسحاب غير أنه في طريق العودة صادفوا وحدات عسكرية فرنسية سارعت في مطاردتهم وطلبت تعزيزات وهناك كانت المرحلة الحاسمة في المعركة بالمنطقة المعروفة باسم الصحابة حيث كانت المواجهة قوية وسقط خلالها العديد من المجاهدين من بينهم استشهاد الضابط الأول محمد طبوس والإخوة عويسي كما خسر العدو في هذه المرة أزيد من خمسين رجلا¹.

معركة تامنقار أكتوبر 1960:

من أهم المعارك التي خاضها جيش التحرير الوطني ضد المناوئين للثورة من جيش الوطني ممثلا بعناصر الكمندوس والحاصل إلى المواجهة كانت عنيفة واستشهد خلالها مجاهدان بينهما سقط من عناصر بلونيس 17 عنصرا بقيادة بن يمينة .

معركة تابخورة ديسمبر 1960:

هي معركة واجه فيها جيش التحرير الوطني عناصر الحركة المصالية المناوئة للثورة في المكان المعروف بتابخورة (تيارت) ودامت أكثر من 3 ساعات فقد خلالها الكمندوس 4 مجاهدين من بينهم سي عيسى سي عبد الكريم سي

¹ - عبد المجيد بوجلة، المرجع السابق، ص 282.

محمود ورابعهم مجهول ونجا من بينهم المجاهد حسين ساعد والمجاهدة فاطمة خضراوي وهي ممرضة مع سقوط ضحايا في صفوف المصاليين¹.

معركة الفياض آخر ديسمبر 1960

سارعت قوات الجيش الفرنسي إلى منطقة الفياض التابعة لبلدية عين الذهب وذلك على أساس معلومات دقيقة قاصدة مسكن المواطن عاشور بن قريحة وقبل أن تصل إلى المكان المقصود دخلت في إشتباك مع فوج هام من المجاهدين خسر خلالها الفرنسيون 3 ضباط وعدد كبير من الجنود بينما استشهد في المعركة الملازم الأول سي عبد العزيز وعدد من المجاهدين².

معركة كارمان 12 فيفري 1962:

هاجمت فرقة من جيش التحرير الوطني المركز العسكري الواقع في كارمان بتيارت بعد إتفاق بين المجاهدين وعناصر فرنسية من المركز، بأنها ستلحق فيما بعد بالثورة محملة بالأسلحة واستمرت المواجهة عدة ساعات قادها المجاهد طيب بن مومو وبن عيسى حنيش بمقتل أربع فرنسيين³.

¹ - قواسم فاطمة الزهرة، المرجع السابق، ص 87.

² - قواسم فاطمة الزهرة، المرجع السابق، ص 87.

³ - عيد المجيد بوجلة، المرجع السابق، ص 283.

الفصل الثاني:

تخمارت بيئة حاضنة للثورة: الجغرافيا الطبيعية والبشرية والتنظيم

الإداري

- أولاً: الموقع الجغرافي
- ثانياً: سكان منطقة تخمارت في الوقت الحاضر
- ثالثاً: أصل تسمية تخمارت

أولاً: الموقع الجغرافي

تقع بلدية تخمارة في أقصى الجهة الغربية لولاية تيارت تبعد عن مقر دائرة فرندة 38 كلم وعن ولاية معسكر ب 67 كلم وعن ولاية سعيدة ب 63 كلم¹، يحدها من الشمال الشرقي بلدية واد الأبطال ومن الشمال الغربي بلدية هاشم ولاية معسكر ومن الجنوب الشرقي بلدية الرصفة وبلدية عين لحديد ومن الجنوب الغربي بلدية عوف ولاية معسكر وبلدية ولاد إبراهيم ولاية سعيدة.

وبهذا فإن موقعها الجغرافي يربطها ب 3 ولايات وهي: تيارت، معسكر، سعيدة مما جعلها قطب لمزاولة كافة الأنشطة المختلفة ولهجتها هي مزيج من اللهجات للولايات الثلاث².

المناخ:

تتميز منطقة تخمارة بمناخ قاري ممطر ومعتدل شتاءً وحار وجاف صيفاً³ بحيث يتراوح هطول الأمطار بين 400 و 600 كلم (شمال شرق جنوب غرب)، والمناطق التي تصل إل 300 ملم مما يميز أنه لهم متوسط درجات الحرارة في الشتاء مع الحد الأدنى من 100 وصلت الحرارة 20 درجة مئوية⁴.

التضاريس: حولها الوديان من واد العابد في الجزء المركزي وهو الواد الطويل ذلك يمكن من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي لحوالي 30 كيلومتر، والشرق سلسلة من الببال تمتد من الجنوب إلى الغرب الغربي 1172متر، وفي محاذاة ضيقة عند سفح جبل فيا ومنطقة وفي وسط السهول والودائع المنحدرات مجمع الإنخفاضات والسهول على الأنهار.

¹ - توفيق بوزناشة، دليل الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ناكوس، 2015، تاخمرت.

² - خديجة بن سعيد، الأصول اللغوية لهجة التيارتية، منطقة تاخمرت نموذجاً جامعة أحمد بن بلة، وهران، الجزائر، الإشعاع الم 5، ع2، 2018، ص108.

³ - دليل الجمهورية، نفس المرجع،

⁴ - Republique Algerienne Democratique et populaire wilaya de Tiaret k direction de Lurbanime et le construction Revision de Commune Takhmaret, p18.

الغطاء النباتي: منطقة مغطاة بالسهب كما أنها في الجنوب الغربي على منحدر نجد العرعر والبلوط بكثرة¹، وقد عرفت منطقة تخمارة بإسم "العين الخضراء" إلى غاية 1969 غير إسمها إلى سم تخمارة وسميت بالعين الخضراء لتيزها بخصوبة أراضيها مما يجعلها من أهم المناطق الفلاحية والرعية في الجزائر²، بحيث يشكل النشاط الفلاحي المنهضة الأساسية لمعظم سكان بلدية تخمارة الذين يمارسون مختلف الزراعات خاصة الخضر والأشجار المثمرة، وكذا الحبوب بمختلف أنواعها³.

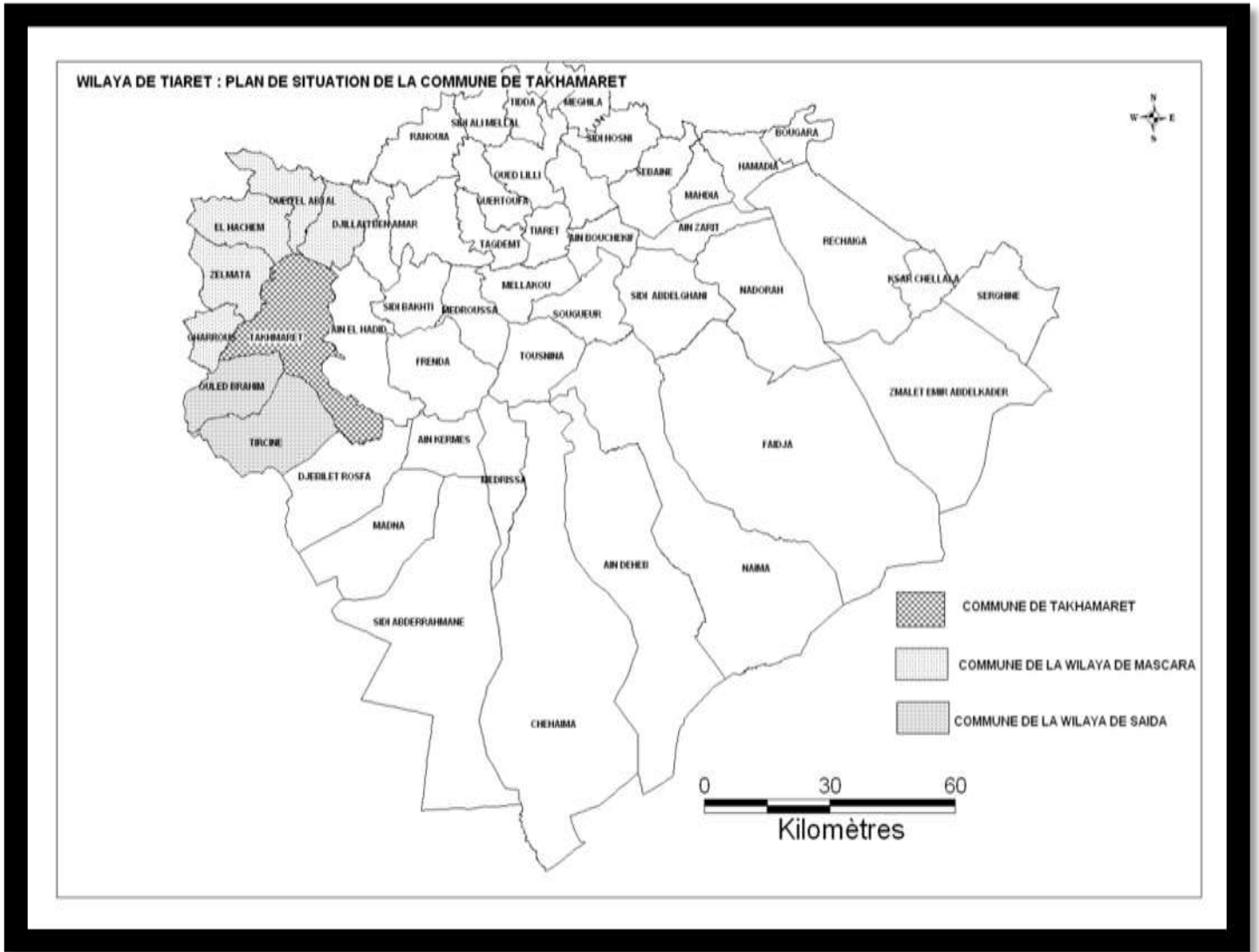
بدل القطاع الزراعي على المصلحة المتجددة وبالتالي التأكيد على أهمية ذلك في اقتصاد المحلي⁴.

¹ -Republique Algerienne Democratique et populaire wilaya de Tiaretk direction de Lurbanime et le construction Revision de Commune Takhmaret, p 31.

² - خديجة بن سعيد، المرجع السابق، ص108.

³ - دليل الجمهورية، بلدية تخمارة، المرجع سابق،

⁴ -Revision de Commune Takhmaret, p29.



خريطة منطقة تخمارة

Wilaya De Tiaret : plan situation De La
Commune De takhmaret

ثانيا: سكان منطقة تخمارت في الوقت الحاضر

يقدر عدد السكان البلدية ب 33,779 نسمة منهم 521'20 نسمة بالتجمع الحضري بمركز البلدية و 8,359 نسمة بالتجمع الحضري الثانوي و 4,899 نسمة بالمناطق المبعثرة¹. ويقدر عدد السكان 38688 ن حسب إحصائيات 2007، وقد تجاوز عدد السكان 20,000².

تعود جذور السكان الأوائل للمنطقة إلى أصول بربرية³، وحسب بعض الشهادات الشفوية لكبار المنطقة فإنه يوجد بتخمارت عروش وأضرحة ودواوير نذكر منها دوار القرشة ومرغنيس، ودوار الكسالنة ودوار ولاد عون ودوار المرازيق وغيرها من الدواوير⁴، بالإضافة إلى عروش وأشهرها عرش الجبلية في دوار سيدي بن حليلة ولديهم هنا ضريح سيدي بن مرسلي الخاص بقبيلة الجبلية⁵.

وحسب ما نقلته الأجيال للتعريف بالوالي الصالح الشيخ سيدي بن مرسلي بن بومدين بن عبد القادر الراشدي، هذا وتعتبر مخطوطة كتاب الأشرف التي تستعرض نسب سيدي بن مرسلي وذريته وعائلته الموسعة هي المصدر الوحيد لحد الآن.

عاش سيدي بلمرسلي في القرن العاشر هجري والسادس عشر ميلادي وبذلك يكون قد عاصر العثمانيين بعد أن خضعت لهم الجزائر نهائيا سنة 1518م، ورث عن والده سيدي بومدين الزاوية التي أسسها جده عبد القادر بن عبد الواحد بالجبل الأخضر شمال بلدية عين حديد وتخمارت بولاية تيارت. في تاريخ سابق وتخرج منها على يده عدة علماء وفقهاء بفرندة

¹ - دليل الجمهورية، بلدية تخمارت

² - Republique Algerienne Democratique et populaire wilaya de Tiaretk direction de Lurbanime et le construction Revision de Commune Takhmaret, p 31.

³ - دليل الجمهورية، المرجع نفسه.

⁴ - د/ ودان بوغفالة، رئيس قسم التاريخ، المركز الجامعي، تقارير سرية عن مؤسسة الزويا والطقوس الدينية، مرجع سابق، ص342.

⁵ - ودان بوغفالة، سيدي بلمرسلي وقبيلة الجبلية من خلال لذاكرة العائلات وأرشيفها، م عصور، ع6-7، 2005، ص57-60.

ومازونة ومعسكر. وتكونت نسل العائلة في بلديات ولاية تيارت: مديسة، فرندة، وعين حديد، تخمارت والجيلالي بن عمار ومشروع الصفا.

كما وقد أجمعت الروايات الشفوية على أن القرن الذي عاش فيه هذا الوالي وعائلته هو القرن العاشر هجري (900-1000هـ) الموافق لنهاية القرن خامس ميلادي¹.

ومعظم القرن السادس عشر (1494-1591م) ولسنا ندري إن كان لهذا التحديد الزمني من علاقة مع حادث سقوط غرناطة وما انجر عن ذلك من هجرة مسلمي الأندلس وتضامن مسلمين مع بعضهم في بلاد المغرب، وإذ كان تاريخ وفاة مجهولا فإن المكان معلوم وهو محل إتفاق بين بطون قبيلة الجبلية ويقع في عرش مرغنيس بسهل بن وحشية قرب جبل المعروف جبل بومعزة، ويشار إليه باسم مغسل بنمرلي وبنى أولاده على ضريحه قبة تم تجديدها فيما بعد على يد أبناء العشرية².

إن الإدارة الإستعمارية كانت تتوجس خفية من قبيلة الجبلية. واستشعار الخطر منها وهاجس إنتفاضتها كان حاصرا بقوة. فعدد سكانها في نهاية القرن التاسع عشر ميلادي كان يقدر ب 2500 نسمة، وتقارير تلك الفترة تفيد أنها انخرطت في مقاومة الأمير عبد القادر ضد فرنسا من بدايتها إلى نهايتها³.

¹ - وذان بوغفالة، مرجع نفسه، ص61.

² - د/ذان بوغفالة، مرجع نفسه، ص60.

³ - د/ ذان بوغفالة، تقارير سرية عن مؤسسة الزوايا والطقوس...، مرجع نفسه، ص344.

ثالثا: أصل تسمية تخمارت:

قيل إن إسم تخمارت جاء من ممارسة أهلها للزراعة العنب وأن هذا الإسم البربري شأنه شأن الأسماء التي تبدأ بالتاء وتعني الأرض الصالحة للزراعة قبل سنة 1926 كانت بلدية تخمارت عبارة عن بنايات قليلة وقرى مبعثرة، وفي سنة 1929 في العهد الإستعماري بدأ المستوطنون في التوافد الفرنسي حتى سنة 1946 أي تأسس المركز الإداري في سنة 1956 أسس رسميا¹ ، وكان إسمها الإداري² Dominique Luciani ، في نطاق السياسة التي إستعملتها فرنسا ضد القرى في زمن الثورة التحريرية، وبعد الإستقلال عرفت باسم العين الخضراء كما ذكرنا سابق³.

الإنتساب الإداري لبلدية تخمارت:

حسب التقييم الإداري الذي قسمه جيش التحرير الوطني للولاية السابعة من المنطقة الخامسة فإن منطقة تخمارت كانت تابعة للناحية الثالثة من الولاية السابعة حسب ماهو موضح في المخطط التالي:

¹ - خديجة بن سعيد، الأصول اللغوية لهجة تيارتية منطقة تخمارت أنموذجا، المرجع السابق، ص108.

² - عاشور شرقي، قاموس الثورة الجزائرية (1954 - 1962)، د القصبة، د ن ، 2007، الجزائر، ص536.

³ - خديجة بن سعيد، المرجع نفسه، ص108.



الخريطة التاريخية للتقسيم السياسي والعسكري للمنطقة السابعة الولاية الخامسة
من السجل الذهبي

الفصل الثالث: العمل الثوري في منطقة تخمارت : معارك وأعلام

ثورية

- **أولا: أهم المعارك والإشتباكات**

- **ثانيا: أشهر القادة الثوار في تخمارت**

- **ثالثا: الفاعلون بمجتمع المنطقة: شهادات وروايات**

الفصل الثالث العمل الثوري في منطقة تخمرت: معارك وأعمال ثورية

أولاً: أهم المعارك والإشتباكات:

مشاركة منطقة بالول التابعة لتخمرت في الثورة 1958 - 1959:

من زاوية بوذراع بدأت أول معالم العمل التنظيمي لكتائب ثورة التحرير بعد وصول الشهيد المرحوم عبد الخالق الذي إسمه الحقيقي زهدور ريمكي حيث انخرط تدريجياً سكان عين بالول في الثورة تقع هذه المنطقة على بعد حوالي 42 كلم شرق عاصمة ولاية سعيدة تشترك حدودها إقليم مع ولاية تيارت كمنطقة سابعة تاريخياً وبالتحديد عند بلدية تاخمرت القديمة فيما تتجه شمالاً نحو بلديات معسكر ومعهم في المنطقة السادسة التي تنقسمها سعيدة مع معسكر ولكن مراكز قيامها كانت في أرض ولاية سعيدة خاصة أول مركز بزواوية عائلة سي المصطفى بوذراع أحد ضباط الجيش التحريرى¹.

شهدت منطقة بالول العديد من المعارك منذ سنة 1958 حسب السجل الذهبي تمثلت في:

- 01 جانفي 1958: بتاقدورة حصار للأهالي من قبل قوات كثيرة ثم حرق 11 خيمة وسلب مواشي وممتلكات المواطنين.
- 02 مارس 1958: بولرياق بتوتة هجوم على مركز الحاج مشري من قبل عدد كبير من الجيش العدو واستشهاد 2 مدنيين.
- 8 ماي 1958: بولاد ابراهيم حصار سكان مجاهد واحد واستشهاد مجاهد واثنين مدنيين وقتل ضابط فرنسي رد فعل وحرق المنازل ونهب المواشي وتعذيب الأهالي².

¹ - الإتحاد الوطني للصحفيين والإعلاميين الجزائريين، المكتب الولائي بسعيدة، وزارة المجاهدين ذوي الحقوق المتحف الجهوي بتلمسان، المتحف الولائي بسعيدة.

² - بغداد مرابطي، مشاركة منطقة سعيدة في ثورة التحرير المجيدة، المتحف الجهوي المتحف الولائي، المجاهد بسعيدة، ص67.

الفصل الثالث العمل الثوري في منطقة تخمارت: معارك وأعمال ثورية

- 14 جويلية 1952: معركة جبل سيد بودالي: كتيبتان لجيش التحرير قوات هائلة وطائرات، سقوط 15 شهيد وقضاء على 400 عسكري من جيش العدو حاصر الإستعمار المنطقة التكتيل بالمواطنين، وحرقت الخيام وسجن الكثير.
- 05 أكتوبر 1958: اشتباك بمزرعة المعمر رينو مجاهدون استشهاد 2 منهم وأسر ثلاثة ترحيل المواطنين للمحتشد.
- 6 أكتوبر 1958: بميمونة تطويق مجاهد واحد جرح عسكريين من جيش العدو ووجد من السلاح وتمكن المجاهد من الفرار.
- 07 جانفي 1958 بالجبل الأخضر: معركة شاركت فيها كتيبتان سقوط 7 شهداء وأسر 3 تسجيل 160 قتيل ي صفوف العدو وإسقاط طائرتين¹.
- 08 أبريل 1959: خنق الصفصاف معركة لفصيلة من جيش التحرير، سقوط أربعة شهداء وأسرى، قتل 15 جنديا من جيش العدو.
- 09 جوان 1959: واد العابد معركة بمشاركة كتيبة من 140 مجاهد استشهاد عدد كبير من المجاهدين، قتل ضابط برتبة رائد، والإستيلاء على جهاز اتصال.
- 10 جويلية 1959: حصار بولاد علي منطقة حصاد وقتل مدنيين.
- 27 ديسمبر 1959: معركة مرقب السبع 35 مجاهد، شاركت فيها طائرات مشاة ودبابات سقوط 30 شهيد وأسرى وقتل 20 عسكري من صفوف العدو و 27 بندقية.
- ديسمبر 1959: معركة ولاد علي بمشاركة قوات كبيرة قتل 27 جندي من صفوف الاستعمار وسقوط عدد من الشهداء².

¹ - الإتحاد الوطني للصحفيين والإعلاميين الجزائريين، ص 67.

² - بغداد المرابطي، المرجع نفسه، ص 68.

الفصل الثالث العمل الثوري في منطقة تخمرت: معارك وأغلاء ثورية

2- معركة جبل تمكسي 1958:

خريف 1958 شهر أكتوبر أصيب خلالها نكرون جعفر نائب قائد الكتيبة الأولى بن عودة واستشهد بن يمينة وتوجهوا من بعد إلى عين الحديد ثم حساسنة والقراريح مروراً بولاد خالد إلى تافرنات التي مكنوها أربعة أيام خلال معركة فقدت الكتيبة الأولى فصيلتين فصيلة البارو غادرت إتجاه فرطاسة ثم حبوشة وجبل مناورة في بني شقران واسطنبول كان عدد الفصيلة 35 مجاهد ما تبقى من الكتيبة أما الكتيبة أصيب ميلودي عبد القادر المدعو سوداني من سعيدة غزلي أحمد المدعو بالعوفي من تاخمرت سي مصطفى من سيدي قادة، نمور من الشرق الجزائري وألقي القبض عليهم واستشهد سي بن عودة¹.

توجهت من بعد الفصيلة نحو بو حنيفية إلى نهاية 1958 وقامت بعمليات محدودة وخلال شهر جانفي 1959 عادت للبحيرة الحمراء ومنطقة تافرنات هنا تفرقوا إلى مجموعات صغيرة البارو إلى معسكر وفوج توجه إلى حساسنة وبقي فوج بعين المكان حيث قام بعملية بناحية منها حرق نوادر ومهاجمة مركز بوسار بولاد عوف ومن ثمة توجه نحو تخمرت واستشهد لشيخ بن جبار عبد الجبار على تافرنات بمعسكر ودحو من معسكر ونوادر من قسنطينة كما أصيب ربيع بوربيحة إصابة خفيفة في الساق اليسرى عالجها منها الحكيم المرسلي بالناحية تاغية وأقي القبض على بوتليس من غريس ونوري محمد مفتاح من سعيدة بعدما تماثله بالشفاء التحق ربيع بوربيحة بمنطقة كارسوط بضواحي هونت وهنا استدعيت الفصيلة بمجنوب منطقة كريس².

¹ - الإتحاد الوطني للصحفيين والإعلاميين الجزائريين، المرجع السابق،

² - بغداد مرابطي، مرجع سابق، ص 76.

الفصل الثالث العمل الثوري في منطقة تخماريت: معارك وأعمال ثورية

معركة المطمر: صيف 13 جويلية كانت معركة المطمر منطقة تاخمرت بين الكمندوس والمساعد بوحوص في مواجهة قوية استطاع الجيش تحرير الوطني من خلالها غنم أسلحة رشاشة وجهاز إتصال ومدفعية نوع 60¹ وإسقاط طائرة مقاتلة وتمكين عدة مدنيين جزائريين من الفرار كانوا مأسورين بينما خسرت القوات أكثر من 50 عسكري².

3- معركة أم العلو:

من بعد النصر الذي حققة الجيش التحرير الوطني في معركة المطمر إتتحق الملازم بوحوص قائد للكتيبة الثالثة بجبل أم العلو ولم يمر على ذلك أسبوع حتى حشد استعمار قوات يوم 20 جويلية 1959³، ولم يكن عد مجاهدين يتعدى 200 فرد عليهم الحصار من كل جانب باستخدام العتاد الحربي الثقيل وسلاح الطيران الذي قنبل المكان بالنابالم مما حول المنطقة كلها إلى مشهد رهيب معركة لم تكن متكافئة استشهد فيها قائد الكتيبة الملازم بوحوص وأزيد من 60 من رفاق بينما خسر الإستعمار نحو 50 جندي⁴.

معركة واد العابد فيفري 1959:

موقع واد العابد واد العابد يقع في الجهة اليسرى من مفترق الطرق سعيدة - تيارت - معسكر ، فالمنطقة تقع باتجاه معسكر ، تم انزال قوات العقيد بيجار بعيدا في صبيحة يوم 24 فبراير من سنة 1959 و توجهت مباشرة نحو السكن المهجور الذي قضت به مجموعة من المجاهدين تلك الليلة تحت قيادة الملازم مصطفى مولاي . الذي بعد تحذيره من الحراسة دخل مع الثلاثة الآخرين المرحوم دعماش

¹ - منظمة وطنية للمجاهدين لجنة ولاية تيارت كتابة تاريخ ثورة 1959 1962، تيارت، 1986، ص7.

² - قواسم فاطمة الزهرة، كركب عبد الحق، النشاط الثوري ومظاهرة في منطقة تيارت أثناء الثورة التحريرية 1954 1962 تاريخ حديث ومعاصر، جامعة ابن خلدون، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تيارت، 2014، ص83.

³ - عبد المجيد بورحلة، التحضير للثورة في الغرب الجزائري وتوره العسكري في المنطقة السابعة للولاية الخامسة، المجلة الخلدونية، جامعة ابن خلدون 2009، ص280.

⁴ - قواسم فاطمة، نفس المرجع، ص93.

الفصل الثالث العمل الثوري في منطقة تخمارت: معارك وأعمال ثورية

حمزة الذي بتر ذراعه، سي بوبكر و سي عبد العزيز في مواجهة غير متكافأة بين الطرفين رفض قائد هذه المعركة في المصطفى الإستسلام.

وقد وقعت المجاهدتان في الأسر وهن تودعن رفقاءهن الشهداء متألمتين لا بجراح أصابتهن لكن بطريقة تعامل العدو معهم و جرهم على الأرض و هم جثث هادمة¹،

معركة واد العابد فبراير 1959

حسب شهادة حية للمجاهدة بوزريع جميلة المعروفة بحفيظة و المشهورة ب حياة رجعت فيها بذاكرتها لحوالي ستين سنة من الزمن و بالتحديد لشهر فبراير من سنة 1959 التي شهدت معركة واد العابد بمنطقة العثمانية بدوار بوجمعة. تقول المجاهدة حياة رفيقة بلحرمة ليلي كان فصل شتاء و كان البرد تناولنا العشاء وانتقلنا لمسكن مهجور بمنطقة عارية. كان الشهيد مصطفى مولاي من قادة المنطقة، الشهيد دعماش حمزة، بوبكر، عبد العزيز من ندرومة مكلف بالاشارة، الحبيب بدري من تاخمارت ، بن حرمة ليلي المدعوة دليلة وانا ، مع بزوغ الفجر رأى الحارس أن قوات عسكرية استعمارية تحاول أن تحاصر المسكن من كل الجهات ، قدمت من تيارت، معسكر وسعيدة تحت قيادة بيجار، دخلت مجموعة المجاهدين في مواجهة مباشرة، جميلة و ليلي تكفلتا بحرق و إتلاف الوثائق ، بعد عدة ساعات استشهد البطل مصطفى مولاي و رفاقه منهم حمزة الذي قطع ذراعه، بوبكر و عبد العزيز. أصيبت حفيظة بوزريع على مستوى الكتف، رفيقتها كانت إصابتهما في الساق اوقفنا و هن مآثرات ليس بنفسهن بل بحالة الشهداء الأربعة و جنود العدو يمسونهم من الشعر و يجروهم. نقلت المصابتان الى فرندة، ثم حولن

¹-الاتحاد الوطني للصحفيين والإعلاميين الجزائريين، المرجع نفسه،

الفصل الثالث العمل الثوري في منطقة تخمارت: معارك وأعمال ثورية

إلى مقر قيادة بيجار مقابل المسجد العتيق بسعيدة و بعد استنطاقهن نقلن إلى المستشفى¹.

وجدن مجاهدين مصابين كان الجدار يفصل بين القاعتين طلبوا منهن لا يصمن نظرا ل حلول شهر رمضان و حفاظا على صحتهن و طلب منهن عدم قبول اقتراح نقيب فرنسي للانضمام الى المكتب الخاص و كان الوحيد الذي يتداول على زيارتهن مع ممرضة اسبانية الأصل. اتصل الاستعمار بخال حفيظة الحاج بن زروقي مولاي التي من خروجها بمسكنه و نفس الشيء مع زيناى والد دودون بأمر من بيجار . و بقت بإصابتها بشضايا

ملفات النارية التي لا زالت كتف جسمها النحيف لكن رشاقة المجاهدة الواقفة لا زالت تميزها مع تلك النظرة الثاقبة و الابتسامة العريضة التي اباحت من ورائها انها تعتز بهذا الوطن و ما قدم من عائلتها يعتبر شيئا قليلا حتى تنعم الجزائر في امان.... في مواجهة غيرت مجرى الثورة بالمنطقة السادسة و بالتحديد خلال معركة واد العابد و بعد أن تحصل العقيد بيجار على السلطات العسكرية و المدنية لتسيير القطاع العملياتي بسعيدة خلال شهر ديسمبر 1958، حيث أعد العدة بعد أن خلق اداته العملياتي المشكلة من 1400 رجل و بدأ عملية مسح شاملة قطعت من خلالها فصائله 5000 كلم 2 من خلال عمليات تفتيش عن جيوب ثورة التحرير و تفكيك خلاياها، وجد نفسه قائد معركة ديان بيان فو مثار الإنتباه من قبل الملازم الشاب مولاي مصطفى صاحب 27 ربيعا الذي أبلغ عنه من قبل مصالحه أنه ينتمي لعائلة ميسورة الحال وهو ذو مستوى عال².

¹ - الاتحاد الوطني للصحفيين والإعلاميين الجزائريين، المرجع نفسه،

² - مقابلة مع المجاهد بن طاهر عبد القادر، 20 ماي 2022، على الساعة: 18:37.

الفصل الثالث العمل الثوري في منطقة تخمرت: معارك وأعمال ثورية

لم يفهم بيجار القناعة التي تشعب بها سي مصطفى الذي هو اخ الشهيد ابراهيم و عبد القادر و رائد جيش التحرير الدكتور مولاي الطاهر أحد مؤسسي فريق جبهة التحرير الوطني، حاول الامساك به لفك هذا اللغز، ولضرب قوة التنظيم العسكري لجيش التحرير الذي كان يديره مولاي مصطفى.

خلال فبراير 1959 ، شهر الشتاء القارس ، تحول مركز القيادة السادسة الذي كان تحت قيادة صغير الجيلالي المدعو سماعين الى مركز متنقل وكان نائبه سي مصطفى المسؤول عن العمليات العسكرية. مسؤولية الاشارة و الربط مع قيادة الولاية كان مسؤول عنها ضباط الصف عزيز قبائلي الأصل و بوبكر جزائري من المغرب كعاملين ارسال و تشفير . أما عون الاتصال فكان حبيب بدري بالمركز و خمسة جنود تأمين و حراسة بالإضافة للمجاهدين بوذريع جميلة المدعوة حياة و بن حرمة ليلي المدعوة دليلة. تنقل النقيب سماعين إلى منطقة معسكر و ترك مسؤولية المركز المصطفى مولاي الذي نقل المركز إلى واد العابد بالقرب من تخمرت، و كانت بحوزته وثائق تخص تركيبة المنطقة و أموال و عتاد الاشارة، حيث تحول الوصول إلى مكان المركز من أولويات العقيد بيجار، و استعمل كل الوسائل من أجل ذلك لكن مي مصطفى تنبأ و قام بتخبة الراديو . بعد أن انتقل من جديد على بعد عشرة كيلومترات خلال ليلة 23 فبراير 1959 بمنزل عادي على الساعة الثانية صباحاً¹.

و بعد المثول الى قسط من الراحة لم تتجاوز ثلاث ساعات اشعره الحارس باقتراب وحدات عسكرية مشكلة خاصة من قوات المظليين الذين حاصروا المسكن قد يصل لبعض المئات تم انزالهم عن طريق المروحيات، حيث أعطى سي مصطفى الأمر بحرق و إتلاف الوثائق و الأموال و كلف المجاهدين حفيظة و

¹-الإتحاد الوطني للصحفيين والإعلاميين الجزائريين، المرجع السابق.

الفصل الثالث العمل الثوري في منطقة تخماريت: معارك وأعمال ثورية

دليلة بذلك و اللتين طلبنا منه التسلل عبر الواد و الخروج من الحصار ، إلا أنه رفض ترك مرؤوسيه في وقت كان المظليون يقتربون من مكان المركز و قام بيجار عن طريق مكبر صوت بمناداة سي مصطفى بالاسم من أجل ترك السلاح و قبول سلم الشجعان. أمر الملازم مولاي رجاله بأخذ أماكنهم و كان بحوزته مع عزيز و بوبكر أسلحة من نوع مات 49 ، و المجاهدتين مسدسين من نوع بيريطا .رفض الامتثال لنداءات بيجار و بدأ في إطلاق النار الذي رد عليه جنود الاستعمار بكثافة، في هذه الأثناء بعد أن أصيب بيجار بالياس أمر باستعمال المدفعية الثقيلة، و قابل ذلك رد قوي من المجاهدين حيث اصيب قائدهم بإصابة اولى ثم برصاصة في الرأس بعد أن أفرغ جميع خزانات سلاحه الرشاش، اصيب البقية و فقدت حفيظة و ليلى الوعي و لم تستيقظ الا وتجد بيجار على راسهن يستنطقين ونقاتنا الى فرندة عن طريق مروحية ثم حولتا لمستشفى سعيدة بعد ذلك. الشهيد مصطفى مولاي كان نموذجا حيا للنوع من الرجال الذي واجهه العقيد بيجار بسعيدة التي فقد فيها حارسه الشخصي حمة زقا بحي لمارين و تحدثت من قبل سيارة من نوع طراكسيون كان على متنها المجاهد شبلي مختار و بن عمير سليمان المدعو خير الدين القروجي نائب سي عبد الهادي قائد المنطقة الخامسة الذين سقطا شهيدين في معركة المرجة الشهيرة، و مجاهد ثالث يذكر أنه فارس الزقاي و تشير معلومات اخرى أنه سي محمود، كل الإجراءات و التدابير الأمنية المشددة على مداخل مدينة سعيدة و مخارجها ليتم إطلاق النار في وضح النهار بأكبر شارع يتوسط المدينة و تمت إصابة أوروبيين¹.

تحدي هذا النوع من الرجال تمثل ايضا في الشهيد مدني بوزيان و محمد الشبور الشيخ و جميلة نعماوي بنت الوجدية من الفيدائيين الذين وضعت السكاكين

¹ - المرجع السابق.

الفصل الثالث العمل الثوري في منطقة تخمارت: معارك وأعمال ثورية

في أفواههم بعد القاء القبض عليهم و تمزيق أجسادهم. بالإضافة لتلك العملية التي استهدفت ملعب الكرة الحديدية بحي المحطة bouldrome و التي من جرائها اعدم و رمي ستة من أبناء مدينة سعيدة من لاعبي مولودية سعيدة لكرة القدم MCS وهم... عثمانى عبد العالي، قاضي برزوق، قرفوف بوجلال، مجاجي محمد، موساوي علي و مقدول سعيد وهم من بين قافلة من شهداء المولودية العشرين 20 و الكشافة الإسلامية الاثنيين و العشرين 22 الذين سقطوا فداء الوطن اراد أبناء حي او فيلاج بودية إعطاء الأمثلة القوية في التحدي من خلال رفع العلم الوطني يوم 11 ديسمبر 1960 فوق قبة المسجد العتيق المقابلة لمقر عمليات العقيد بيجار بمقر الدائرة و كانت إشارة لتلك المظاهرات القوية أو من خلال تعرض الشهيدة حمدان بختة ورفيقاتها إلى القتل من قبل قوة كومندوس¹.

مرقب سبع شركة مرقب السبع 27 نوفمبر 1959. مادة مجاهد جيش التحرير سنوسي الحاج علي.

هي إحدى ملاحم جيش التحرير الوطني بالمنطقة السادسة من تراب الولاية ، التي كلفت ثورة التحرير فقدان ثلاثين شهيدا من خيرة أبنائها. عن الموقع: تقع مرقب السبع بالقرب من أولاد بخالد وبالتحديد منطقة توتة التي لا تبعد عنها سوى بضعة كيلومترات ما بين تاخمات بتراب ولاية تيارت و سعيدة. وهي أرضية ليست بالغابية.

عن معركة مرقب السبع:

يروى الحاج علي سنوسي الذي رغم تقدم سنه لا زال متشبثا بتلك المعركة، التي اصيب فيها برصاصة على مستوى الساق اليمني لا زالت آثارها واضحة .

¹ -بغداد مرابطي، مشاركة منطقة سعيدة في الثورة التحريرية المجيدة، المرجع السابق، ص66.

الفصل الثالث العمل الثوري في منطقة تخمارت: معارك وأعلام ثورية

كانت فصيلة لجيش التحرير مشكلة من ثلاثين عنصرا من الكتيبة الام التي فقدت جل تعدادها في معارك سابقة قبل التحاقه و منها ...

معركة مرقب السبع 27 نوفمبر 1959:

التي شارك فيها سي على استشهدا 30 مجاهدا و توقيف سبعة منهم المعني. يقول الشاهد كنا متمركزين بهذه المنطقة شبه عارية لمدة تقارب الشهر وكنا عشرين مجاهدا تحت قيادة محمد القارا نسبة البندقية، و اصله من الزلامطة الواقعة ما بين تاخمارت و معسكر، خلال أمسية 25 نوفمبر أي بيومين قبل المعركة التحق بنا الرائد المجدوب في مجموعة من عشرة مجاهدين بما فيهم مصطفى مسؤول الإشارة ، في ذات المساء قام مجاهدون بأخذ خروف من عند مواطن وقدم له وصل ليستلم مبلغه من المحافظ السياسي.صاحب الغنم من عائلة ...ب... حيث لما أخبر الابن والده انتقل هذا الأخير عند جنود الاستعمار بتوتة و بلغ عن الحادثة، خلال ليلة 26 بدأت محاصرة المكان من طرف قوات قادمة من فرندة، تاخمارت، عين السخونة، وسعيدة¹.

مع الفجر اتجه لعين قريبة المجاهدان مختار من معسكر و عبد القادر مزايطة من أولاد بخالد الذين استشهدا برصاص الاستعمار، أثرها تحركنا غربا فوجدنا أنفسنا محاصرين ، دخلنا في مواجهة مسلحة مباشرة دامت لغاية الثانية بعد الزوال استشهد خلالها ثلاثين 30 مجاهدا من بينهم المشري من تاغية، زناتي من تلمسان، بوعلام الحسين الذي كان معلم من سعيدة، علي شايب الراس من معسكر، تمكن الرائد المجدوب الذي اصيب من الانسحاب مع فيدوح الحبيب لا زال على قيد الحياة و المختار عبوبة من معسكر. وتم اسر ستة مجاهدين هم حمداوي سليمان، هلال محمد، بوخاقي قادة، سنونسي علي، حاجي الطيب، ولم

¹ - الإتحاد الوطني للصحفيين، مرجع سابق.

الفصل الثالث العمل الثوري في منطقة تخماريت: معارك وأعلام ثورية

يتذكر دريسي تامي الذي ذكر اسمه في محضر تحقيق أولي لفرقة الدرك الفرنسي لفرقة بالول تحت رقم 597 بتاريخ 28 نوفمبر 1959. وقد شارك سلاح الطيران من نوع 526 و6 جاقوار في هذه المعركة بالإضافة للمروحيات القادمة بقوة للكومندو بيجار و التي نقلت 17 جثة ولم يجدوا 13 التي اختفت و قام المواطنون بدفنهم سرا، كما أن من بين الأسرى استشهد حاجي الطيب عم المجاهد الصديق تحت التعذيب و بوعلام حسين. خلال 27 نوفمبر حدثت معركة مرقب السبع ، فقدت الكتيبة كل تعدادها 30 شهيدا، نجا الرائد المجدوب مع عنصرين ، اوقف سي علي رفقة خمسة أعضاء آخرين حسب محضر الدرك الفرنسي، سجن بالمستشفى انفراديا حيث تلقى العلاج لمدة سبعة عشر شهرا بسعيدة، إلى غاية 17 ابريل 1961 تاريخ تحويله لسجن المهديّة الذي لم يغادره إلى غاية 17 جوان 1962، و كان برفقته المجاهدون بوخاري قادة، مصطفى خالف، الشيخ مقدس، حاجي الصديق، فيدوح الحبيب من غريس¹

¹ - بغداد مرابطي، مشاركة منطقة سعيدة في ثورة التحرير المجيدة، المرجع السابق، ص68-69.

الفصل الثالث العمل الثوري في منطقة تخماريت: معارك وأعلام ثورية

ثانيا: أشهر القادة الثوار في تاخمرت:

المجاهد هواري عبد القادر¹:

ولد المجاهد هواري عبد القادر سنة 1919 بدوار العبادلة بلدية تاخمرت حفظ القرآن في ريعان شبابه ولما بلغ 37 من عمره إلتحق بصفوف المنظمة المدنية بجهة التحرير الوطني مناضلا فكان يطعم المجاهدين ويتقرب تحركات العدو الفرنسي فأصبح بذلك بيته مركزا معروفا لدى قادة جبهة التحرير الوطني ثم عين سنة 1957 عين قاضيا للناحية الثالثة بالمنطقة السادسة التابعة للولاية الخامسة وفي شهر جويلية 1958 داهم العدو منزله وأحرق عن آخره ليضطر إلى المهجرة إلى المكان آخر وبقي في خدمة المجاهدين على هذا الحال مدة خمسة أشهر وعند عودته إلى بيته مرة أخرى حيث ألقى القبض عليه وأخذ إلى سجن قرقور ثم نقل إلى سجن فرندة حتى يوم 12 مارس 1959 أفرج عنه بعد أن أذاقه المستعمر أشد أنواع التعذيب وبعد يومين من الإفراج عليه قام الجيش الفرنسي بنقل كل سكان دوار العبادلة إلى محتشد بقرية بونواله وأثناء تواجده وبع حريات عن المواطنين سجن مرة أخرى وكان ذلك في شهر ديسمبر 1959 ونقل إلى بوجحيج بالقرب من فرندة وفي هذا السجن تلقى شتى أصناف العذاب النفسي والجسدي حيث عذب بواسطة الكهرباء مما جعله يخرج من السجن وهو مصاب بعدة أمراض ودخل المستشفى عدة مرات وبعد الإستقلال عين نائبا لرئيس بلدية بن حليلة والتي كان رئيسها بلخير طيب ولم يلبث في هذا المنصب إلا قليلا فقد عين في وظيفة شرطي بلدي (garde chantier) ببلدية ملاكو حتى 4 ماي 1968 ثم انتقل وفي نفس الوظيفة إلى بلدية عين الحديد حيث مكث حتى أكتوبر من عام 1971 وبعدها

¹ - مقابلة من ابن الشهيد السيد هواري أحمد، يوم: 03 مارس 2022، على الساعة: 17:00.

الفصل الثالث العمل الثوري في منطقة تخمات: معارك وأعلام ثورية

انتقل إلى بلدية تخمات حتى 1 أوت 1976 حيث وافته المنية رحمه الله وأسكنه فسيح جناته¹.

المجاهد فارس ميسوم:

ولد شهيد الإسلام والعروبة والجزائر يوم 27 فبراير 1907 ب: بن حليلة من أب رياه على مكرمة يدعى بوزيان الحاج ومن أم أرضعته لبن بنت الحاج انخرط في صفوف جبهة التحرير الوطني بعد اندلاع الثورة المباركة بنفس أبيه مخلصاً، بدأ مهامه النضالية ترسين مربط المناطق المجاورة، وبعدها ترقى إلى مرتبة قائد ناحية وذلك سنة 1957 إلى غاية يوم الأربعاء 21 جوان 1961م، حيث سقط بساحة الشرف معلماً لكلمة الله ومحبطاً لكلمة الذين كفروا رحمه الله وأسكنه فسيح جناته وذلك مع ستة من رفقاءه الأبرار، بعدما حاصرهم العدو الذي نسفهم نسفاً².

المجاهد بلخير الشيخ:

الشهيد من مواليد 1931 بدوار بن حليلة بلدية تاخمات عرش الجبلية ابن الحبيب وبستاني كثومة من أسرة محافظة تلقى تعليمه الأول على يد أبيه فحفظ القرآن الكريم خطواته الأولى قادته إلى زاوية الولي الصالح الشيخ بلمرسلي أين أتم تعليمه وكان يتقن ركوب الخيل واستعمال البندقية بعد وفاة والده.

استلم قيادة عرش بني ناصر التحق بصفوف جيش التحرير الوطني سنة 1957 بدوار أولاد بليل الناحية الثالثة بالمنطقة السابعة ونظراً لخبر وحكمته استطاع تكوين عدة خلايا بجمال فرندة ضمن المناظرين الأوائل من الحركة الوطنية وفي سنة 1958 عين محافظاً سياسياً بالناحية الثالثة ثم عين مسؤول القسم بالناحية الثانية وفي أوائل سنة 1959 عين قائداً للناحية الرابعة، سقط شهيد في سنة 1959³.

¹ - سي هواري أحمد ابن المجاهد هواري عبد القادر مقابلة يوم 10 / 10 / 2022 أنظر إلى ملحق 14:00.

² - متوسطة فارس ميسوم، يوغفالة نصر الدين، يوم 7 جانفي 2022م، على الساعة 10:00 مقابلة أنظر إلى ملحق

³ - مديرية المجاهدين لولاية تيارت، منظمة الوطنية للمجاهدين، السجل الذهبي لشهداء، ولاية تيارت، ص 175.

الفصل الثالث العمل الثوري في منطقة تخمرت: معارك وأعلام ثورية

ثالثا: الفاعلون بمجتمع المنطقة: شهادات وروايات

يعتبر تاريخ الشفوي منهج بحث مهمة دراسة ماضي من خلال كلمة المحكية المحفوظة في الذاكرة الإنسانية المنقولة من خلال الروايات الأفراد وذكرياتهم عن أحداث حياتهم وخبراتهم ومشاهدتهم خاصة تلك التي شاركوا فيها شخصا أو كانوا مجرد شهود عيان عليها.

باتت الرواية الشفوية من الضروريات للباحث في تدوين التاريخ المعاصر أمة وشعبا، كما تحتل الرواية الشفوية مكانا بارزا في معظم الدراسات التاريخية وتكمن أهميتها في أنها منقولة من أشخاص عاصروا معظم تلك الأحداث¹.

مجاهد بن طاهر عبد القادر:

ولد عبد القادر بن طاهر في 11 جويلية 1938 بتخمرت بدوار الكسالنة، إلتحق لمجاهد بالجيش الفرنسي فب عام 1959م ثم هرب مع رفيق يدعى معيون أحمد بن تكنة إلى جيجل في شمال قسنطينة في نواحي جبل البابور وواد جرجرة وبقي هناك يمارس جهاد في سبيل الحرية، لتبدأ مسيرته النضالية ضمن جيش التحرير الوطني وجات في الشرق الجزائري، وقد شارك المجاهد عبد القادر في عدة معارك في الشرق الجزائري نذكر منها: معركة جبل تانسنة، ومعركة جبل أم البواقي سقط فيها 60 جندي فرنسي وأربعة من جيش التحرير وتم القبض على مجاهد وألقي به في السجن فتعرض لشتى أنواع التعذيب وبقي في السجن بقسنطينة حتى الإستقلال أطلق سراحه وعاد إلى دياره على يد النظام وسرد لنا المجاهد عبد القادر أحداث وقعت في تخمرت قبل إلتحاقه بالجيش الفرنسي وهروبه للجهاد في الشرق الجزائري، حيث أنه كان يعرف في النظام جيش التحرير الوطني، وذكر بأنه يعرف من كان مسؤولا عن منطقة تخمرت خلال الثورة وعد القائد عبد الجبار

¹ - نيل جابري، مساهمة الرواية الشفوية في تدوين دراسات تاريخية، مجلة المغاربية للدراسات التاريخية الإجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، م12، ع01، جويلية 2020، ص186-187.

الفصل الثالث العمل الثوري في منطقة تخمارت: معارك وأعلام ثورية

وبوسيف وفارس ميسوم وسبع لخضر وقوبع بن يحي حيث كان قائد السي عبد الجبار مسؤولاً عن الكتيبة في واد العابد الذي حدث فيه إشتباك ويذكر لنا في هذا الصدد أن الجيش لفرنسي قام بقطع الأشجار وهد القنطرة من أجل قطع الإتصال بين المجاهدين كما روى لنا المجاهد عن أحداث معركة المرازيق فقد قام الإستعمار الفرنسي لحشد وجمع لسكان والناس من أجل الإنتخابات الإجبارية، وهناك وقف لهم جيش التحرير الجزائري بالمرصاد فحدث إشتباك بين الطرفين بالإضافة إلى معركة واد الحجر بدوار ولاد عون حيث حدث هناك اشتباك بين جيش التحرير والفرنسي وقام الجيش الفرنسي بتفجير المنطقة واستشهد هناك ثلاث جنديات من جيش التحرير¹.

المجاهد بح محمد:

ولد المجاهد بح في 1932 مميّز في عين حديد بدوار بن وحشية ويعد أصله إلى قبيلة الجبلية التحق المجاهد بالثورة منذ وصولها إلى المنطقة ومرغنيس 1956م، في عين الحديد دائرة فرندة وكان قائد تلك المنطقة المدعو عبد الخالق وتم توزيع المهام على الشعب من يود الجهاد منهم وسجل المجاهد بح محمد على المسبلين هو بح البشير وبح قدور وغيرهم كانوا يوزعون السلاح وينجدون المرضى وبقي يجاهد في الجبل سيدي دحو حتى تم القبض عليه من قبل الإستعمار وبقي السجن حتى تم الإستقلال

شعر عن الثورة على لسان المجاهد بح محمد

قلت له ياقمري أزرق الجنحين

بغيت نكتب لك هاذ العنوان رحو دي

سلم على ناس الجبهة القراب والبعاد²

¹ - مقابلة مع المجاهد بن طاهر عبد القادر، يوم: 20 ماي 2022، على الساعة: 18:37.

² - مقابلة مع المجاهد بح محمد، يوم: 25 ماي 2022، على الساعة: 16:42.

الفصل الثالث العمل الثوري في منطقة تخمارت: معارك وأعمال ثورية

المجاهد بوزيدي بومدين¹:

المجاهد بوزيدي بومدين بن محمد وأمه حليلة المولود في 1931 بتيرسين أولاد بخالد ولاية سعيدة وهو مجاهد يبلغ من العمر 92 سنة يعاني من المرض في الرجلين كان المجاهد يقوم بتخبئة المجاهدين وإطعامهم خاصة الرياس، ولم يخبر الجنود بمكان خופا من أن يكشف امر المخبأ، ذكر المجاهد أنه حفر المخبأ في بيته بمساعدة زوجته ودام في حفره مدة شهر يستطيع أن يدخل فيه أربعين شخص وهذا المخبأ عبارة عن غار بوابته شجرة.

وذكر المجاهد أنه إذا جاء الجيش الفرنسي يختبأ الرياس فيه وعند ذهابهم تعطي أم المجاهد السيدة حليلة إشارة بضرب قدمها على المخبأ وقد ساعد المجاهد أمه حليلة وزوجته زاجية اللتان كان يقومان بالخياطة وتحضير الطعام والحراسة للرياس.

وروى المجاهد أن أحدهم قد باعه فألقت فرنسا القبض عليه وأخذته إلى منطقة التوتة، وقامت فرنسا بتعذيبه لمدة 15 يوم بالكهرباء، الضرب بالأنايب غليظة. حيث ذكر أن فرنسا قامت بوضع أسلاك كهرباء في أذنيه حتى تساقطت أسنانه في الأرض.

وقد ذكر المجاهد أن من صعب عليهم المهمة هم الحركة حيث قال أن الحركي يقوم بجرح اليد والفرنسي يقوم بوضع الملح. وأشار المجاهد أن جيش التحرير قد قسم إلى مجموعات مجموعة سكنت تيرسين ومجموعة سكنت بالول واخرى تخمارت ومجموعة إلى بوازيد ومجموعة سكنت التوتة وبقي الجيش على إتصال رغم الإنقسام.

¹ - مقابلة شخصية مع المجاهد بوزيدي بومدين، يوم: 03 ماي 2022، على الساعة: 14:50.

الفصل الثالث العمل الثوري في منطقة تخمارت: معارك وأعمال ثورية

وروى المجاهد أنه حدث هجوم وقامت فرنسا بصيغ الأرض والبيت من أجل كشف الجنود إلا أنها لم تستطع كشفهم بحيث أنهم عندما اشتد الهجوم حاول الجيش الإنقسام إلى نصفين نصف ذهب إلى جبل سيدي بودالي والنصف الآخر إلى جبل الجبلية.

وذكر أنه كان يخبأ الرياس من بلعباس ورياس من معسكر ومن فرندة.

وفي الأخير أكد بأن الإستقلال أتى به الشعب وان الإستعمار الفرنسي مارس عدوانه بمساعدة من الحركة وامتلاكه لطائرات¹.

المجاهدة بوزيدي فاطمة:

ولدت فاطمة في 1940 بترسين أولاد ابراهيم سعيدة والتي تبلغ من العمر 82 سنة وهي من عائلة ثورية وزوجها كان مجاهد والتي تعاني من مرض الحساسية في الصدر ومرض السكري الذي أثر على رجليها مما صعب عليها الحركة.

كانت المجاهدة فاطمة تقوم بطهي الطعام وخياطة الملابس وجمع الخبر من المنازل لثوار وتخبأتهم بمساعدة زوجها بن ويس لحس وبن ويس بودالي وزوجته عربية حيث كانت هي وزوجها يقومان بتخبأة الجنود في البيت وإطعامهم حيث روت أنه إذا دخل عليهم لحسن يختبئون في زوايا البيت ومن بين هؤلاء الجنود ضالع بن عمران.

وقد روت المجاهدة أنه وقع حريق بالفيرمة ووقع اشتباكات بين جنود الفرنسيين والثوار وفي تلك الليلة تم قتل جندي فرنسي وجندي جزائري وتم هدم المباني وإشعال النار كما ذكرت أنه قد تم بعدها حرق فيرمة معراض وقد جمعوا لهم خمسين خبزة والدقيق ومن بين الجنود بوعلام ولد الحاج الصديق².

¹ - مقابلة مع المجاهد: بوزيدي بومدين، يوم: 03 ماي 2022، على الساعة: 14:30.

² - مقابلة مع المجاهدة بوزيدي فاطمة، يوم: 29 مارس 2022، على الساعة: 16:00.

الفصل الثالث العمل الثوري في منطقة تخماريت: معارك وأعمال ثورية

وذكرت أن الجنود كانوا يختبئون بالواد المسمى واد العابد الذي كان عبارة عن خنادق مغطاة بالعليق وذكرت المجاهدة بعض أسماء للفرنسيين من بينهم الروكس، وقشطوية، لوابو ومانو.

وأضافت أيضا أنه تم إعادة إحراق المنطقة وإطلاق الرصاص وقام الجيش بهدم القنطرة مما أدى إلى هروب سكان المنطقة وطلبوا من السيد لحسن والسيد بودالي أن يمحوا آثارهم وذكرت أن هناك مخبأ يوجد فيه سي الطيب ومحمد ولد دحمان ورجل من اولاد عون وأشارت المجاهدة أن الحركة كانوا يفسدون المزارع ومن بينهم عسكر بن ديدة وعسكر بيجار اللذين كانوا يعملون لصالح فرنسا وذكرت أن الجنود قاموا بتعذيب بن ديدة أشد العذاب ووضحت كيفية تعذيب فرنسا للجنود حيث يأخذونهم إلى الواد ويدخلون رأسهم في الماء حتى يفقدوا الوعي ويقيضونهم بالرصاص¹.

¹ - مقابلة مع المجاهدة: بوزيدي فاطمة، يوم: 29 مارس 2022، على الساعة: 16:00.

خاتمة

نستنتج من خلال دراستنا لهذا الموضوع "منطقة تخمارت ودورها في الثورة الجزائرية

1962 - 1954

- أولا: أن موقع منطقة تخمارت ذو أهمية كبيرة بحيث جعل منها همزة وصل ونقطة إتصال بين المناطق الثلاث: تيارت _ سعيدة _ معسكر .
- ثانيا: إشتهرت منطقة تخمارت بأنها منطقة فلاحية بإمتياز، حيث أنها تساهم بشكل كبير بإقتصاد تيارت، وتتمتع بإنتاج زراعي وفير كما أنها تعتبر منقطة رعوية بالدرجة الأولى .
- ثالثا: ساهمت الولاية السابعة "تيارت" بشكل عام ومنطقة تخمارت من الناحية الثالثة بشكل خاص في الثورة وتكبيد العدو الفرنسي خسائر بشرية ومادية.
- رابعا: شهدت منطقة تخمارت الطابع الثوري والنضال المسلح في فترة الإستعمار الفرنسي، فقد عرفت المنطقة عدة معارك ومناضلين بها عزموا على طرد المحتل الظالم والتضحية في سبيل الحرية مهما كلفهم الثمن.
- خامسا: برزت أعلام ثورية بتخمارت أشهرها الشهيد فارس ميسوم، وهواري عبد القادر
- سادسا: لقد احضنت الولاية السابعة "تيارت" الثورة وشهدت عدة مقاومات مسلحة ضد الاستعمار، حيث كانت منظمة تنظيميا عسكريا محكما من حيث التخطيط والتنفيذ لتفجير الثورة ومنطقة تخمارت هي أبرز نموذج لذلك.
- سابعا: وقد استنتجنا أن المصادر الشفوية والشهادة الحية لعبت دورا كبيرا في تدوين التاريخ المحلي والتأريخ لمنطقة تخمارت.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ) المصادر الشفوية:

- مقابلة مع المجاهدين بن طاهر عبد القادر يوم 20 ماي على الساعة 18:37.
- مقابلة مع المجاهدة بوزيدي فاطمة يوم 29 مارس على الساعة 16:00.
- مقابلة مع المجاهد بح يوم 25 ماي 2022، على الساعة: 16:42.
- مقابلة مع المجاهد بوزيدي بومدين يوم: 03 ماي 2022 على الساعة: 14:50.
- سي الهواري أحمد بن المجاهد هواري عبد القادر، مقابلة يوم: 10-01-2022 على الساعة: 16:00.
- متوسطة فارس ميسوم بوغفالة نصر الدين يوم 2022 على الساعة 10.00.

المصادر المطبوعة:

- الأمير عبد القادر، مذكرات الأمير عبد القادر، تح: محمد الصغير بناني محفوظ السماتي، محمد صالح المون، دار الأمة، ط السابعة، 2010.
- شالز هنري تشرشل، تر: أبو قاسم سعد الله، حياة الأمير عبد القادر، دار رائد الجزائري، عالم المعرفة، طخ، الجزائر، 2009.
- رضوان عينايت، 8 آيار 1945، الإبادة الجماعية، ت/ سعيد محمد اللحام، منشورات ANEP، ط1، الجزائر، 2005.
- توفيق بوزناشة، دليل الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ناكسوس، 2015، تاخمرت.

مصادر أجنبية:

- Republique Algerienne Democratique et populaire wilaya de Tiaretk direction de Lurbanime et le construction Revision de Commune Takhmaret

قائمة المصادر والمراجع

المراجع:

- 1- ابراهيم مياسي، الإحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية 1837 - 1934، دار هومة، الجزائر، د ط، 2005.
- 2- ابراهيم مياسي، من قضايا تاريخ الجزائر المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
- 3- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج1، دار الغرب الإسلامي، ط1، لبنان، 1992.
- 4- الإتحاد الوطني للصحفيين والإعلاميين الجزائريين، المكتب الولائي بسعيدة، وزارة المجاهدين ذوي الحقوق المتحف الجهوي بتلسان، المتحف الولائي بسعيدة.
- 5- بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1870 - 1989، ج1، دار المعرفة، د ط، 2006، الجزائر.
- 6- بغداد مرابطي، مشاركة منطقة سعيدة في ثورة التحرير المجيدة، المتحف الجهوي المتحف الولائي، المجاهد بسعيدة.
- 7- بوبكر حفظ الله، تموين وتسليح ابان الثورة التحريرية الجزائرية 1954 - 1962، دار العلم - والمعرفة، 2013.
- 8- صالح بن النبيلي فركوس، تاريخ جهاد الأمة الجزائرية للإحتلال الفرنسي المقاومة المسلحة 1830 - 1962.
- 9- عاشور شرقي، قاموس الثورة الجزائرية (1954 - 1962)، د القصبة، د ن ، 2007، الجزائر.
- 10- عامر رخيطة، 8 ماي 1945م، المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

قائمة المصادر والمراجع

- عبد الرحمان دويب، تاريخ المدن، الأعمال الكاملة لشيخ المهدي أبو عبدلي، دار العالم -11
والمعرفة، ط1، 2013-2012
- عبد الله مقلاتي، المرجع في التاريخ الجزائري المعاصر (1830-1954)، ديوان المطبوعات -12
الجامعية، د ب، دط، 2014.
- 13-العربي منور، تاريخ المقاومة الجزائرية، دار المفردة، 2006.
- 14-عمار بحوش، تاريخ الجزائر السياسي من البداية إلى غاية 1962، بصائر للنشر والتوزيع،
الجزائر، 2015.
- 15-عمورة عمار، موجز في تاريخ الجزائر، دار ربحانة، ط1، 2002، قبة الجزائر.
- 16-قداش محفوظ، جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830م-1954م، الأكاديمية الجزائرية
للمصادر التاريخية، منشورات ANEP، د ب، 2008.
- 17-كلاخي ياقوت، النضال السياسي للجزائريين في مواجهة الإستعمار الفرنسي في تيارت،
مركز طروس للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 2020.
- 18-مصطفى طلاس، العمل الثورة الجزائرية، مكتبة دار طلاس، دارين برج دمشق مقابل وزراء
المجاهدين، ط خ، 2010.
- 19-منظمة وطنية للمجاهدين لجنة ولاية تيارت كتابة تاريخ ثورة 1959-1962، تيارت،
1986.
- 20-ناصر الدين سعيدوني، الأمير عبد القادر الجزائري، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود بابطين
للإبداع الشعري، د ط، د ب، 2001.
- 21-نزار أباضة، الأمير عبد القادر الجزائري العالم والمجاهد، دار الفكر، ط الأولى، دمشق،
1994م.
- 22-يحي بوعزيز، امير عبد القادر رائد الكفاح الجزائري، دار العربية للكتاب الشركة الوطنية
للنشر والتوزيع، طبعة منقحة، تونس، 1983م.

قائمة المصادر والمراجع

23- يحي بوعزيز، سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية، 1830-1954،

ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، 2007، د ب.

المقالات:

1- وغان بوغفالة، تقارير السرية عن المؤسسة الزوايا والطقوس الدينية عشية الثورة الجزائرية،

قراءة وثائق الأرشيف الغربي للمنطقة تيارت، مركز الجامعي، مجلة المواقف والبحوث

والدراسات المجتمع والتاريخ، ع ج 2008.

2- عبيد بوداود، مدينة تيارت من خلال مصادر جغرافية والكتب الرحالة، المجلة الخلدونية،

عدد خاص 2009.

3- دحدوح عبد القادر، تهارت، تاقدمت، معطيات ميدانية ورؤيا جديدة، دراسات في آثار الوطن

العربي، ع9.

4- حسيني عائشة، تاقدمت عاصمة الأمير عبد القادر، المجلة الخلدونية، عدد خاص 2009.

5- جيلالي بلوفة عبد القادر، مظاهر من نشاط الحركة الاستقلالية في المنطقة تيارت (1939-

1951)، مجلة الخلدونية، عد خاص، جامعة ابن خلدون، 2009.

6- جريدة المجاهدين، لسان المركزي لجهة التحرير الوطني، الثورة من الشعب إلى الشعب

جمعة 24 شوال 1370 / 01 ماي 1959، عدد41.

7- بوخاتم رحيم، نشاط وكالة الجيش التحرير الوطني في الولاية الخامسة 1957، مجلة

الدراسات تاريخية العسكرية، مجلد الثالث العدد الثاني، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2021.

8- عبد المجيد بورحلة، التحضير للثورة في الغرب الجزائري وتوره العسكري في المنطقة السابعة

للولاية الخامسة، المجلة الخلدونية، جامعة ابن خلدون 2009

9- خديجة بن سعيد، الأصول اللغوية لهجة التيارتية، منطقة تاخمرت نموذجاً جامعة أحمد بن

بلة، وهران، الجزائر، الإشعاع الم5، ع2، 2018.

قائمة المصادر والمراجع

10- وغان بوغفالة، سيدي بلمرسلي وقبيلة الجبلية من خلال لذاكرة العائلات وأرشيفها، م عصور، ع6- 7، 2005.

المذكرات والرسائل الجامعية:

1- بوغانني العربي، المقاومة الشعبية في منطقة تيارت 1830- 1908 ومواقف زعامات

القبيلة والدينية للإستعمار الفرنسي. رسالة لنيل شهادة الدكتوراة، كلية علوم الإنسانية

والإجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، قسم تاريخ 2018.

2- فطيمة مطهري، المظاهر الحضارية في القيروان وتهرت إبان القرنين الثاني والثالث

الهجريين، دراسة مقارنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة، تخصص تاريخ المغرب

الإسلامي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، سنة 1435-

1436هـ / 2014م - 2015م.

3- عبد القادر مرجاني، السياسة الفرنسية ودور المستكشفين في التوغل في الجنوب الجزائري

خلال القرن 19، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة، تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، كلية

العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة بلعباس، 2019- 2020.

4- بختة شريف، تيهرت ومعالم أثرية خالدة، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر،

تخصص سمعي بصري والفضاءات العمومية، قسم العلوم واتصال كلية العلوم الإجتماعية،

جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016- 2017.

5- قواسم فاطمة الزهرة، صالح فاطمة الزهرة، النشاط الثوري ومظاهره في منطقة تيارت أثناء

الثورة التحريرية 1954- 1962، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص تاريخ الحديث

والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 1436- 1437 / 2014- 2015.

6- بلعيد فايزة، بوقدارة خديجة، ثورة أولاد سيدي الشيخ في الجنوب الوهراني 1864- 1881،

مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

والإسلامية، جامعة أدرار، 2018- 2019.

قائمة المصادر والمراجع

7- حليلة بوزريق، منطقة تيارت في عهد الأمير عبد القادر، مذكرة لنيل شهادة الماستر،

تخصص المغرب المعاصر، كلية العلوم الإنسانية، ابن خلدون، تيارت، 2020.

8- ليندة غويل مقاومة بوعمامة 1981 - 1980 ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ

معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العلوم الإنسانية 2014- 2015.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات:

شكر وعران

إهداء

مقدمة أ

الفصل الأول: المقاومة الشعبية والحركة الوطنية لمنطقة تياره خلال القرن التاسع عشر

أولاً: الإطار الجغرافي 5

ثانياً: تيارت خلال فترة المقاومة الوطنية 8

ثالثاً: تيارت ابان الثورة 1954 - 1962 25

الفصل الثاني: تخماره بيئة حاخنة للثورة، الجغرافيا الطبيعية والبخرية والتنظيم الإداري

أولاً: الموقع الجغرافي 38

ثانياً: سكان منطقة تخمارت في الوقت الحاضر 41

ثالثاً: أصل تسمية تخمارت 43

الفصل الثالث: العمل الثوري في منطقة تخماره: معارك وأعلام ثورية

أولاً: أهم المعارك والإشتباكات 47

ثانياً: أشهر القادة الثوار في تاخمرت 58

ثالثاً: الفاعلون بمجتمع المنطقة: شهادات وروايات 60

خاتمة 66

قائمة المصادر والمراجع: 68

الملاحق 77

فهرس الموضوعات 75

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

رت
سدة
شمارت

استمارة الشهيد

الاسم: محمد

اللقب: شتوان

الاسم الفوري:

تاريخ الميلاد: 1919 المكان الميلاد: بين حليمة بلدية تلمسان

كتابة الاسم و اللقب باللغة اللاتينية: CHETOUANE Mohamed

ابن: عبد الرحمن و: حيمور كلتومة

تاريخ الالتحاق: 1956..... القسمة: الناحية:

المنطقة: تلمسان الولاية: تيارت

الصفة: / الرتبة: المسؤولية:

تاريخ الاستشهاد: 1957 مكان الاستشهاد: بلدية تلمسان

سبب الاستشهاد: (مركبة اشتباك، تعذيب، محوم، كمين، تمشيط) /

مكان الدفن: تلمسان بلدية: تلمسان دائرة: فرندة

طبيعة المكان الذي سمي عليه الشهيد: حي سكني

موقع المكان: الجمعية العمرانية الثانوية "بونوال"

التسمية الحالية: / الاسم القديم: /

نبذة تاريخية عن الشهيد:

الشهيد "شتوان محمد" المولود عام 1919 ، التحق بالثورة التحريرية عام 1956 ، اعترف له بالعضوية بالمنظمة المدنية

لجبهة التحرير الوطني عمل رفقة اخوانه المجاهدين الى غاية استشهاده عام 1957

14 أكتوبر 2018

الشهداء



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

أرت
سدة
تخمارت

استمارة الشهيد

اللقب: طيبي الاسم: حبيب

الاسم الثوري:

تاريخ الميلاد: 1912/01/16 المكان الميلاد: بلدية تخمارت

كتابة (الاسم و اللقب باللغة اللاتينية): TAIBI Habib

ابن: محمد و: بن يعقوب بدرة

تاريخ الالتحاق: 1957.....القسم:/...../.....: الناحية:

المنطقة: تخمارت الولاية: تيارت

الصفة: / الرتبة:/.....: المسؤولية:

تاريخ الاستشهاد: 1958 مكان الاستشهاد: بلدية تخمارت

سبب الاستشهاد: (معركة اشيناك، تعذيب، محوم، كمين، تخشيط): /

مكان الدفن: تخمارت بلدية: تخمارت دائرة: فرندة

طبيعة المكان الذي سمي عليه الشهيد: حي سكني

موقع المكان: الجمعية العمرانية الثانوية "الملعب"

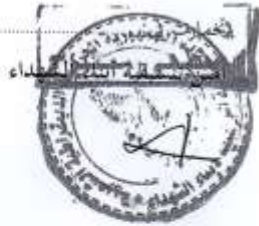
التسمية الحالية: / الاسم القديم: /

نبذة تاريخية عن الشهيد:

الشهيد "طيبي حبيب" المولود عام 1912 ، التحق بالنورة 1957، اعترف له بالعضوية في المنظمة المدنية لجهة التحرير

الوطني ، عمل رفقة اخوانه المجاهدين الى غاية استشهاده عام 1958

14 أكتوبر 2018



الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية تيارت

دائرة فرندة

بلدية تخمارت

استمارة المجاهد المتوفي

اللقب: مرياح الاسم: مجادي

الاسم الثوري:

تاريخ الميلاد: 1915 المكان الميلاد: الكسالنة - بلدية تخمارت

كتابة (الاسم و اللقب باللغة اللاتينية): MERIAH Nedjadi

ابن: عبد القادر و: قاسم فاطمة

تاريخ الالتحاق: 1956..... القسمة:/...../..... الناحية:

المنطقة: / الولاية: تيارت

الصفة: / الرتبة:/..... المسؤولية:

تاريخ الوفاة: 2002/12/19 مكان الدفن: الملعب بلدية: تخمارت دائرة: فرندة

طبيعة المكان الذي سمي عليه الشهيد: حي سكني: مجمعة الملعب

موقع المكان: الملعب

التسمية الحالية: / الاسم القديم: /

نبذة تاريخية عن المجاهد:

ولد المجاهد المتوفي عام 1915 بالكسالنة بلدية تخمارت، التحق بصقوف جيش التحرير الوطني عام 1956، عمل مع

احوانه المجاهدين بالمنطقة السابعة الناحية الثانية، الولاية الخامسة الى غاية استقلال البلاد.

توفي عام 2002 ودفن بمنطقة الملعب

تخمارت في: 5... 1... 2018

رئيس منظمة المجاهدين - مكتب تخمارت



استمارة الشهيد من مركز بلدية تخمارت

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

تارت
رزة فرنسة
بلدية تخمارت

استمارة الشهيد

اللقب: بوكراع الاسم: عز الدين

الاسم الثوري:

تاريخ الميلاد: 1927 المكان الميلاد: بلدية تخمارت

كتابة (الاسم و اللقب باللغة اللاتينية): BOUKRAA Azzedine

ابن: بومدين و: بلمكي زمره

تاريخ الالتحاق: 1957.....القسم:الناحية:

المنطقة: تخمارت الولاية: تيارت

الصفة: / الرتبة:المسؤولية:

تاريخ الاستشهاد: 1960 مكان الاستشهاد: بلدية تخمارت

سبب الاستشهاد: (مركبة اشتباك، تعذيب، هجوم، كمين، تمشيط): /

مكان الدفن: تخمارت بلدية: تخمارت دائرة: فرنسة

طبيعة المكان الذي سمي عليه الشهيد: حي سكني

موقع المكان: الجمعة العمرانية الثالثة "الملعب"

التسمية الحالية: / الاسم القديم: /

نبذة تاريخية عن الشهيد:

الشهيد "بوكراع عز الدين" المولود عام 1927 ، التحق بالثورة 1957، اعترف له بالعضوية في المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني ، عمل رفقة اخوانه المجاهدين الى غاية استشهاده عام 1960

14 أكتوبر 2018



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

دولة
الجزائر

استمارة الشهيد

اللقب: سيع الاسم: عبد القادر

الاسم الثوري: /.....

تاريخ الميلاد: 1942 المكان الميلاد: مرغنين بلدية عين الحديد

كتابة (الاسم و اللقب باللغة اللاتينية): SEBAA Abdelkader

ابن: ميلود و: سيع عوالي

تاريخ الالتحاق: 1959..... القسم: /..... الناحية: الخامسة.....

المنطقة: تيرسين - تخماتر الولاية: الرابعة

الصفة: جيش التحرير الوطني الرتبة: /..... المسؤولية: /.....

تاريخ الاستشهاد: الأربعاء 21 جوان 1961 مكان الاستشهاد: جبل بومعزة

سبب الاستشهاد: (معركة اشيباك، تعذيب، هجوم، كمين، تمشيط): معركة

مكان الدفن: منطقة عبيد بلدية: تخماتر دائرة: فرندة

طبيعة المكان الذي سمي عليه الشهيد: مؤسسة: /.....

موقع المكان: /.....

التسمية الحالية: / الاسم القديم: /

نبذة تاريخية عن الشهيد:

هو عبد القادر سيع بن ميلود بن حبيب المولود عام 1942 بمرغنين، من أسرة ثورية محافظة حيث كان والده عضوا في المنظمة المدنية لحزب جبهة التحرير الوطني، وأخوه نائب أمين المال لجيش التحرير بالمنطقة. التحق الشهيد عبد القادر بصفوف جيش التحرير الوطني عام 1959 بالناحية الخامسة (محور تيرسين - تخماتر) تحت قيادة الملازم الشهيد فارس ميسوم. استشهد ورفقائه في الجهاد اثر كمين نصبه المحتل في جبل بومعزة بعد معركة ضارية استخدمت فيها المعدات البرية والجوية، انتهت باستشهاد كل أفراد المجموعة المتكونة من الشهداء (فارس ميسوم، سيع لخضر، سيع عبد القادر، مجاهد عبد القادر، عزاز عبد القادر) وذلك يوم الأربعاء الموافق لـ 21 جوان عام 1961.

تخمرت في: 29 ماي 2016

أمين تسيقية أبناء الشهداء



رئيس المكتب
مصطفى مفتاح

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ت
دة
تخمارت

استمارة الشهيد

المقب: بن ابراهيم الاسم: نجادي

الاسم التوري:

تاريخ الميلاد: 1899 المكان الميلاد: بالكسالنة بلدية تخمارت

كتابة (الاسم و اللقب باللغة اللاتينية): BENBRAHIM Nedjadi

ابن: مصطفى و: بوحرص راحة

تاريخ الالتحاق: 1957..... القسمة:/...../..... الناحية:

المنطقة: تخمارت الولاية: تيارت

الصفة: / الرتبة:/..... المسؤولية:

تاريخ الاستشهاد: 1960/05/07 مكان الاستشهاد: بلدية تخمارت

سبب الاستشهاد: (معركة اشبالك، تعذيب، هجوم، كمين، تخشيط): /

مكان الدفن: تخمارت بلدية: تخمارت دائرة: قرندة

طبيعة المكان الذي سمي عليه الشهيد: تجهيز

موقع المكان: الساحة العمومية بمجموعة الملعب

التسمية الحالية: / الاسم القديم: /

نبذة تاريخية عن الشهيد:

الشهيد "بن ابراهيم نجادي" المولود عام 1899 ، التحق بالثورة التحريرية عام 1957 ، اعترف له بالعضوية بالمنظمة

المدنية بلجهة التحرير الوطني عمل رفقة اخوانه المجاهدين الى غاية استشهاده عام 1960

تخمارت في: 4 1 أكتوبر 2018



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية تيارت
دائرة فرندة
بلدية تخمات

استمارة المجاهد المتوفي

اللقب: عباس الاسم: حبيب

الاسم الثوري:

تاريخ الميلاد: 1928 المكان الميلاد: القرشة - بلدية تخمات

كتابة (الاسم و اللقب باللغة اللاتينية): ABBAS Habib

ابن: مخلوف و: حلف الله حيرة

تاريخ الالتحاق: 1958 القسمة: الناحية:

المنطقة: / الولاية: تيارت

الصفة: / الرتبة: المسؤولية:

تاريخ الوفاة: 2000/08/27 بتغيب مكان الدفن: تخمات بلدية: تخمات دائرة: فرندة

طبيعة المكان الذي سمي عليه الشهيد: تجهيز عمومي

موقع المكان: تخمات مركز

التسمية الحالية: / الاسم القديم: /

نبذة تاريخية عن المجاهد:

ولد المجاهد المتوفي عام 1928 بالقرشة بلدية تخمات، التحق بالثورة عام 1958 اعترف له بالعضوية في المنظمة

المدنية لجبهة التحرير الوطني، عمل بثلاث مناطق بالغرب: تيارت، معسكر وسعيدة، كان همزة وصل بين المجاهدين، القي

عليه القبض فأسر وعذب ثم اطلق سراحه.

توفي اثر مرض عضال عام 2000 ودفن ببلدية تخمات.

تخمات في: 15 أكتوبر 2018

رئيس منظمة المجاهدين مكتب تخمات



الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مادة
تخمرت

استمارة الشهيد

اللقب: لعراجي الاسم: محمد

الاسم الثوري:

تاريخ الميلاد: 1935 المكان الميلاد: بالكسانة بلدية تخمرت

كتابة (الاسم و اللقب باللغة اللاتينية): LARADJI Mohamed

ابن: جلول و: بن صغير حيرة

تاريخ الانحاق: 1959..... القسمة: الناحية:

المنطقة: تخمرت الولاية: تيارت

الصفة: / الرتبة: المسؤولية:

تاريخ الاستشهاد: 1960 مكان الاستشهاد: بلدية تخمرت

سبب الاستشهاد: (معركة اشتياك، تعذيب، محوم، كمين، تمشيط): /

مكان الدفن: تخمرت بلدية: تخمرت دائرة: فرندة

طبيعة المكان الذي سمي عليه الشهيد: حي سكني

موقع المكان: الجمعية العمراية الثانوية "يونوال"

التسمية الحالية: / الاسم القديم: /

نبذة تاريخية عن الشهيد:

الشهيد "لعراجي محمد" المولود عام 1935 ، التحق بجيش التحرير الوطني 1959 ، عمل رفقة اخوانه المجاهدين الى

غاية استشهاده عام 1960 بالجيل الأخضر ، ولم يعثر على قبره ليومنا هذا

14 أكتوبر 2018



استمارة الشهيد من مركز بلدية تخمرت

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

بلدية تيمارت
بلدية فرنسة
بلدية تخمارت

استمارة المجاهد المتوفي

اللقب: بولنوار الاسم: هاشمي

الاسم الفوري:

تاريخ الميلاد: 1925 المكان الميلاد: القرشة - بلدية تخمارت

كتابة (الاسم و اللقب باللغة اللاتينية): BOULNOUAR Hachemi

ابن: بن زينب و: مقي عودة

تاريخ الالتحاق: 1957 القسمة: الناحية:

المنطقة: / الولاية: تيمارت

الصفة: / الرتبة: المسؤولية:

تاريخ الوفاة: 1987 مكان الدفن: تخمارت بلدية: تخمارت دائرة: فرنسة

طبيعة المكان الذي سمي عليه الشهيد: حي سكني: جماعة بونوال

موقع المكان: جماعة بونوال

التسمية الحالية: / الاسم القديم: /

نبذة تاريخية عن المجاهد:

ولد المجاهد المتوفي بولنوار هاشمي ولد بن زينب عام 1925، قبل للعمل بالثورة بعد قيامه بعملية كلف بها أنداك، كان

يعمل بمنطقة تيرسن (سعيدة) ألقى عليه القبض عام 1961 وحكم عليه بالإعدام حيث سجن بالأصنام (مدينة الشلف

حاليا) الى غاية الاستقلال اطلق سراحه مع بقية المساجين، إلى أن وافقه المنيبة عام 1987

تخمارت في: 1 أكتوبر 2018

رئيس منظمة المجاهدين مكتب تخمارت



استمارة الشهيد من مركز بلدية تخمارت

- REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE -

ORGANISATION NATIONALE DES MOUDJAHIDINE.
COMITE DE BUREAU WILAYA DE TIARET.
MAHIA DE FRENDA.

- RESENCLEMENT DES MOUDJAHIDINE MEMBRES A.L.N. -
D.C.D. APRES 1962- KASMA DE TAKHEWARST.

- 1 - SERADA MORSLI
- 2 - MEDAH AHMED
- 3 - BOULENOUA HACHEMI
- 4 - BENBRAHIM HADJ
- 5 - BOUFADINA MOHAMED
- 6 - BENCHRIF MOHAMED
- 7 - MEUGENI MEDJADI
- 8 - OUEDENE BENHALIMA
- 9 - MEDJAHED ABERAHRANE
- 10 - MOKHETARI MOHAMED
- 11 - KADDA MORSLI
- 12 - SOUANA MEDJADI

FRENDA, LE
LE COORDINATEUR DE LA KASMA



الملاحق

- REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE -
ORGANISATION NATIONALE DES MOUDJAHIDINE.
COMITE DE BUREAU WILAYA DE TIARET.
NAHIA DE FRENDA.
KASBA DE FRENDA.

- ETAT DES MOUDJAHIDINE MEMBRES O.C.F.L.N.
D.C.D. APRES 1962.

- 1 - ABDELJEBAR AISSA O/ ABDELKADER
- 2 - ABDELJEBAR MOHAMED O/ BOUZA
- 3 - ABES ABES O/ BOUMAPS
- 4 - ABES MOHAMED O/ ABDELKADER
- 5 - AMENAS MESSAOUED O/ ABDELKADER
- 6 - ALLOUACHE TAYEB O/ ABDELKADER
- 7 - ANCEUR BOUMEDIENE O/ MOHAMED
- 8 - ABDELJEBAR ABDELKADER O/ BOUZA
- 9 - ADJAL DJEBAR O/ ABID
- 10 - AMAR MANSOUR MOHAMED O/ LAID
- 11 - ABDELJEBAR AMAR O/ ABID
- 12 - BENALIA ABDELKADER O/ AMAR
- 13 - BENMOUSSA MILOUD O/ KADDOUR
- 14 - BARKET DJILLALI O/ MISSOUM
- 15 - BENMEGHENIA AMAR O/ MOHAMED
- 16 - BENTALLOUL AMAR O/ MOHAMED
- 17 - BOUTALEB KHEIRA ET MOHAMED
- 18 - BOUANEUR KADDOUR O/ AMAR
- 19 - BELBEH HABIB O/ MOULAY
- 20 - BENASLA AHMED O/ ABDELKADER
- 21 - BENASLA KADDA O/ BOUZIANE
- 22 - BENASLA MILOUD O/ BENASLA
- 23 - BRAHIM DJILLALI O/ AMAR
- 24 - BENABED ABDELKADER O/ MOHAMED
- 25 - BENDAOUED BENDAOUED O/ MOHAMED
- 26 - BOUDJEDRI ABDERRAHMANE O/ NAGEUR
- 27 - BENDAOUED LARGEN O/ BACHIR
- 28 - BOUMAZA MOHAMED O/ NEXKI
- 29 - BENMOUSSA BENABED O/ KADDOUR
- 30 - BOUAKA KOUIDER O/ YAHIA
- 31 - BENMOUSSA AMAR O/ BOUZIANE
- 32 - BOUCERI DJELLOUL O/ DJEBAR
- 33 - BELBEH MOULAY O/ MILOUD
- 34 - BENASLA AMAR O/ ABDELKADER
- 35 - BENMEPTEH AISSA O/ DJILLALI
- 36 - BENMAMOU BACHMEDAD O/ LARBI
- 37 - BENSSAD TORKIA ET KADDOUR

الملاحق

- 82 - KOLLIS ABDELKADER O/ MOHAMED
- 83 - FERRILI AMAR O/ BILLI
- 84 - FERREK DJELLOUL O/ MOSTEFA
- 85 - SIMONI ABDELKADER O/ ABDURAHMANE
- 86 - FEGHRACHI MOHAMED O/ FEGHRI
- 87 - MAHMOUDI HABIB O/ HACHEMI
- 88 - QUARTI AMAR O/ AMAR
- 89 - QUATANI MESSOUR O/ BOUATA
- 90 - REDAA DJILLALI O/ MOHAMED
- 91 - RAHALI AMEN O/ MOHAMED
- 92 - RADJES TAIEB O/ MORILLI
- 93 - REBIE BAKHSTI O/ TRAHIM
- 94 - REDAA MOSTEFA O/ KADDOUR
- 95 - RESHIER ABDELATIF O/ HABIB
- 96 - SAYEB MOHAMED O/ ABDELKADER
- 97 - SI-ABDELHADI ISOUFIANE O/ BERKADOUR
- 98 - SI-YAHIA KAADA O/ HABIB
- 99 - REDAA KADDOUR O/ MOHAMED
- 100 - SOUALER MOHAMED O/ KOUIDER
- 101 - SALAY SALEM O/ LANBI
- 102 - RESHIER OUBAKHELIFA BT BENAMAN
- 103 - BEFALI AMAR BELFACEM
- 104 - BRIDER YAHIA
- 105 - BERGAAB RAMA
- 106 - SOURIAE SRAOUTI
- 107 - OULED RABBE KADJID
- 108 - KHALED KHOUDJA LAROUJ
- 109 - DJEBARA AISSA O/ DJILLALI
- 110 - BOUAFIA ABDELKADER O/ MOHAMED

FRENDA, LE

LE COORDINATEUR DE LA KASMA.



مجاهدي منطقة عين حديد

الملاحق

السيرة الذاتية الشهيد: دحام حبيب 1908 - 1958
ولد الشهيد: دحام حبيب يوم 3 أكتوبر 1908 بالقرشنة
بنت دحام العربي ونومية خيرة .
ازفهم الشهيد دحام حبيب رفقة ابنه بلخلفة إلى الثورة
لتحرير المباركة سنة 1957 .
كان منزل الشهيد عبارة عن مركز وماوى لجيش التحرير الوطني
كان الشهيد يقدم معلومات لجيش التحرير عن الاستعمار
لفرنسي والعملاء وتحركاتهم .
كان يقدم الدعم والإسناد لجيش التحرير من أكل وشرب
وحراسة وكذا ما يحتاجه جيش التحرير
وأعد العمل مع الثورة إلى أن بلغ عليه العملاء .
القي عليه القبض رفقه ابنه بلخلفة وأعدموه رميا بالرصاص
بدار القرشنة سنة 1958 . بقي لعدة أسابيع في العراق
وأهلهم يبحثون عنه .
بعد ذلك قام الاستعمار الفرنسي بحرق منزل الشهيد وصاروا
تقاربه وأخذوا ما يملكون من حيوانات وإبادة جماعية للحيوانات
الأخرى . وتوجيه عائلاتهم نحو المعتققات .

رحم الله شهدائنا الأبرار .
بلحبيب حبيب
أمين قديم
نخارت

الملاحق

1938 N° 2083
de la Nomenclature générale
Formule 50 (Nouveau modèle)

PERMANENT
TRIBUNAL MILITAIRE
des Forces Armées
de la Zone Nord
Constantinoise

MANDAT DE DÉPÔT
en date du en fuite

MAINLEVÉE

RENSEIGNEMENTS

Calculatrice pas

Nombres d'enfants : -

Mentions postérieures

RÉDUCTION DU BULLETIN

DUPLICATE DE BULLETIN N° 1
S-
AU CASIER DIRECTORAL DE LA/PREFECTURE DE
F.R.E.N.D.A

Le nommé BENTAHAR
Abdelkader

Fils de Mostefaould Bentahar
MEGUENI khsira bent Abdelkader âge de 22 ans

Né le 11 Juillet 1938 à Kcelna
arrondissement jud. de Tiaret département de Tiaret
dernier Domicile Bord à Kcelna, arr. adm. de Franda (Tiaret)

Profession de Journalier
Nationalité Française

ÉTÉ CONDAMNÉ
par jugement (Par contumace) du vingt-neuf mars 1961
des F.A. de la Z.N. Constantinoise

LA MISE SOUS SEQUESTRE DE SES BIENS
et aux dépens
pour DESERTION A L'ENDE ARMÉE AVEC EMPORT D'ARME ET DE
MUNITIONS
commis le quatre février 1960
par application des textes ayant
articles 633 du Code de procédure pénale, 43 du
décret n° 59.503 du 7 Avril 1959, 120, 192, 198 du Code
de Justice Militaire, décret n° 60.118 du 12 février
1960

Pour extrait conforme :
A CONSTANTINE le 6 AVR. 1961
Le Greffier,

Vo au Parquet,
Le Commissaire de Gouvernement.

(1) Rayer la mention inutile.

J. U. 752275. O.

VOIR AU DOS

وثيقة خروج مجاهد بن طاهر عبد القادر من السجن الفرنسي

لشهداء جيش التحرير الوطني بلدية تخمرت

الرقم	الإسم واللقب	تاريخ الميلاد	ابن	و ابن	ت/الإنخراط	ت/الإستشهاد
1	علوش عبد القادر	1897/ 03/ 16	حبيب	عائشة	1956	1957
2	بودالي بن عيسى	1933	نجاوي	خرشي فاطمة	1958	1960
3	عياد عبد القادر	1938	أحمد	بن دحو خيرة	1956	1961
4	بن براهيم فاطمة	1941	عبد القادر	بن ابراهيم خيرة	1958	1959
5	نومي عبد القادر	1930 - 09 - 29	عمر	باريس لعالية	1956	1959
6	طيفور محمد	1930	جلول	مهدي عينونة	1959	1960
7	زرقوني أحمد	1927	ميلود	قاسم ملوكة	1956	1961
8	زاوي محمد	1935	بوحوص	زاوي ميمونة	1957	1958
9	زاوي بوحوص	1910	محمد	زاوي مسعودة	1958	1959
10	مشري أحمد	1942	حبيب	سحر خيرة	1959	1960
11	سام جيلالي	1939	رابح	بوشنتوف رقية	1956	1957
12	سراة أحمد	1933	مرسلي	منقور حليلة	1956	1959
13	جبار عمر	1926	ميلود	الزهرة	1959	1961

قائمة شهداء منطقة تخمرت من السجل الذهبي منظمة المجاهدين تيارت

الملاحق

14	بحرية عبد المالك	1930	حبيب	موسى بدره	1959	1960
15	مصايح العربي	1896 - 01 - 30	أحمد	بوعجلان خيرة	1956	1959
16	محمد عبد القادر	1917	قدور	صبار خيرة	1957	1958
17	جلولي زيرار	1933	عبد القادر	بن يحي خيرة	1956	1957/ 02/ 29
18	داود محمد	1937	مصطفى	قاسم زهرة	1958	1961
19	بلعبيد لخضر	1936	عبيد	بريس مسعودة	1957	1959
20	بولنوار محمد	1917 - 02 - 07	بن زينب	مقني عودة	1958	1958 - 08 - 18
21	بارودي محمد	1940 - 11 - 02	بوزيان	ميموني العالية	1957	1958
22	بارودي عبد القادر	1910 - 07 - 02	بارود	بوعزة غزيل	1957	1959
23	بن شريف عبد العزيز	1934	أحمد	بن شريف فاطمة	1956	1958
24	بارودي أحمد	1917	عبد القادر	عديمة اللقب فاطمة	1956	1958
25	بن زرقه أحمد	1933	بن عثمان	موسى بدره	1956	1958
26	بحرية نجادي	1936	أحمد	بحرية خيرة	1956	1958
27	بلطرش بودالي	1936	محمد	بارودي زهرة	1956	1959
28	بن ضحوى أحمد	1915 - 06 - 21	محمد	قواسم كاملة	1956	1958

الملاحق

1958	1957	بلعبيد هينة	مولاي	1930	بلعبيد أحمد	29
1958	1957	بارودي خيرة	عبيد	1935	بارودي بوزيد	30
1959	1957	حمو رقية	قادة	1936	قصير عبد القادر	31
1958	1957	حمان رقية	عبد القادر	1934	قصير قادة	32
1960	1959	بن صغير خيرة	جلول ولد أحمد	1935	لعراجي محمد	33
1959	1956	دحام لويزة	حمزة	1934	بن دموة ساسي	34
1959	1957	رملي بختة	مرسلي	1940	بوجمعة عبد القادر	35
1958	1956	بلحشر حليلة	عبد القادر	1928 - 07 - 18	بلحشر عبد القادر	36
1960	1957	بحرية خيرة	بلعربي	1922	بحرية عبد الرحمان	37
1959	1956	فاطمة	قدور	1922	بلحشر حمو	38
1958	1957	منقور عينونة	بن زين	1937 - 03 - 29	بن زين عبد المالك	39
1960	1958	بن ابراهيم خيرة	عبد القادر	22 سنة	بن ابراهيم زهرة	40
1960	1958	بن شريف فاطمة	عبد القادر	1939	بن شريف بن عثمان	41
1961	1960	بن ابراهيم زهرة	مولاي العربي	1943	بن ابراهيم محمد	42
1959	1958	بريس مسعودة	عبيد	1928	بلعبيد عبد الوهاب	43

قائمة شهداء منطقة تخمارت من السجل الذهبي منظمة المجاهدين تيارت

الملاحق

1958	1956	فاطمة بنت أحمد	أحمد	1935	بن أحمد ميلود	44
1958	1956	برابح خيرة	مسعود	1936	بن براهيم أحمد	45
1959	1956	بلعيد مريم	بلقاسم	1931	بارودي عبيد	46
1959	1957	بارودي زهرة	سليمان	1938	بلحشر عاي	47
1959	1958	بستاني كلثومة	حبيب	1931	بلخير شيخ	48
1961	1957	رمل خيرة	علي	1937	علال أحمد	49
1961	1957	روماس خيرة	أحمد	1932	عز الدين طيب	50
1960	1959	طراري يمينة	طيب	1912	عراية يحيواي	51
1959	1957	طراري خيرة	محمد ولد جلول	1937 - 09 - 13	عسلاوي أحمد	52
1959	1958	سهلة ملوكة	محمد	1930	سعايدية جيلالي	53
1960	1958	فاطمي كلثومة	محمد	1915	سعايدية عبد القادر	54
1958	1957	ميسوم عائشة	عبد الرحمان	1936	سعدوني هاشمي	55
1958	1957	نومية	ميسوم	1888	مداح أحمد	56
1961	1957	مداح عودة	بوزيان	1907 - 02 - 27	فارس ميسوم	57
1960	1957	قودية فاطمة	محمد	1927 - 06 - 21	خطاب شيخ	58
1961	1956	بن ابراهيم بدرة	بلقاسم بقدر	1929 - 12 - 26	بن براهيم بلعالية	59
1957	1957	قصير فاطمة	برشة	1933 - 03 - 20	حراث عمر	60

قائمة شهداء منطقة تخمرت من السجل الذهبي منظمة المجاهدين تيارت

شهداء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني بلدية تخمرت

الرقم	الإسم واللقب	تاريخ الميلاد	إبن	و إبن	ت/ الإنخراط	ت/ الإستشهاد
1	كشيشات يوشنافة	1899/ 07/ 04	عبد القادر	قادة فاطمة	1956	1958 - 04 - 26
2	موسى وهاب	1907	ميلود	زغادة بختة	1956	1959 - 02 - 20
3	مغربي لعربي	1927	يزيد	شريف ملوكة	1957	1957
4	هاشمي أحمد	1905 - 01 - 10	محمد	حسين خيرة	1957	1960
5	مغربي نجادي	1910	حوسين	بوقديرة كلتومة	1958	1958 - 07 - 07
6	حقيقي مولود	1900 - 02 - 21	شريف	هواري مسعودة	1957	1957
7	مسعود محمد	1907	عباس	مسعود بعوشة	1957	1958
8	معاطي جيلالي	1934	عبد القادر	مصاطي زهرة	1960	1962
9	علال صحراوي	1934 - 06 - 20	بن حلينة	حرطاني حلينة	1957	1958
10	طالبي عبد الله	1932 - 10 - 25	عبد القادر	سدرية خيرة	1956	1958
11	قرشي علي	1936	حاج عبد القادر	بن خدة خيرة	1957	1958
12	فاطمي طيب	1920	الحبيب	بن عوالي حلينة	1956	1960
13	قرشي بونوار	1921 - 04 - 12	بونوار	بلوني خيرة	1958	1960
14	قرشي عبد القادر	1933	لخضر	مباركي خيرة	1957	1958
15	قطاي حلينة	1920	عبد القادر	فاطمة بنت محمد	1956	1957
16	غزالي عبد القادر	1917	بلخلفة	بن يحي مريم	1956	1957
17	حسين بشير	1890	عبد القادر	زنبو فاطمة	1957	1958
18	حجاج محمد	1944 - 03 - 10	عبد القادر	زقاية زهرة	1958	1958 - 07 - 04

قائمة شهداء منطقة تخمرت من السجل الذهبي منظمة المجاهدين تيارت

الملاحق

1959	1958	نجادي فاطمة	جيلالي	1941	لاشب بوعلام	19
1958	1956	بن شان خيرة	مصطفى	1926	لحمر أحمد	20
1958	1957	بن ضحوة خيرة	سليمان	1904	ربيع بن خليفة	21
1958	1957	صحراوي تفكة	أحمد	1895	بوديقة ميلود	22
1958	1957	اولف عائشة	محمد	1919	سعدون عبد القادر	23
1958	1956	حمائدة خديجة	محمد	1911 - 12 - 06	سوالجية عز الدين	24
1958	1957	خلقاني فاطمة	احمد	1932	كصبر عمر	25
1958 - 07 - 05	1957	لحول ميرة	عبد القادر	1901 - 05 - 16	بوغنيسة جيلالي	26
1959 - 03 - 28	1957	حمو فاطمة	قدور	1928	بن موسى جيلالي	27
1958	1957	جابر فاطمة	عبد القادر	1894/ 09/ 22	بركاني عبد القادر	28
1958	1956	خثير مينة	عبد القادر	1921 - 12 - 26	فرحاية بليل	29
1958 - 08 - 04	1957	طيب خيرة	محمد	1902 - 01 - 22	زنبو خليل	30
1959	1958	بلحشر رحمة	بشير	1926	تاونزة عبد القادر	31
1957	1957	زاوي زهرة	عبد الرحمان	1922	زاوي قادة	32
1958	1957	كشيشات مينة	لدغم	1922	زوبري محمد	33
1958	1957	جليط ياقوت	حاج	1929	يرتل بومدين	34
1958 - 09 - 19	1957	قادة الكحلة	عبد القادر	1921	طراري أحمد	35
1958	1956	ياسي ياسية	خياطي	1930 - 05 - 11	تازي ميمون	36
1957 - 11 - 28	1957	قدوري خيرة	بن حليلة	1921	تمزين حبيب	37
1957	1956	بن عيسى خيرة	عبد القادر	1933	بن عيسى محمد	38
1958	1957	ثمينة خيرة	لعربي	1908 - 10 - 03	دحام حبيب	39
1958	1958	نومية خيرة	لعربي	1898	دحام امحمد	40

قائمة شهداء منطقة تخمرت من السجل الذهبي منظمة المجاهدين تيارت

الملاحق

1958	1957	حمار زهرة	حبيب	1906 - 10 - 13	نوارى مهدي	63
1959	1957	فاطمة بنت قادة	شيخ	1895/ 01/ 28	ناعوس حبيب	64
1957	1956	جدة بختة	علي	1921	هاشمي أحمد	65
1958 - 02 - 02	1958	خلاق فاطمة	بن طاهر	1913	بحرية محمد	66
1957	1956	حجاج خيرة	وهاب	1924	بورحلي جلول	67
1960	1959	طراري فاطمة	عبد القادر	1936	عزايز بوبكر	68
1957	1956	عز الدين فاطمة	حبيب	1942	عز الدين محمد	69
1958	1956	بنت النبي	أحمد	1897	بلعبيد لخضر	70
1957	1956	زنوب بختة	بن حليلة	1925	بورحلي بغداد	71
1958	1957	مقداد زهرة	ميلود	1923	بلطرش مولاي	72
1959	1958	عبيد مينة	جيلالي	1920	ياسية عبد القادر	73
1958	1956	موسى عينونة	قدور	1919	مداح ميلود	74
1958	1957	قادة نخلة	عبد القادر	1926	طراري جلول	75
1958	1957	بن يعقوب بدرة	محمد	1912 - 01 - 16	طبي حبيب	76
1958	1956	هواري شوشة	محمد	1929	عز الدين محمد	77
1959	1957	بن حمرة عائشة	أحمد	1884	لحمر مصطفى	78
1957	1957	ميسوم عائشة	عبد الرحمان	1933 - 07 - 18	سعدوني محمد	79
1958	1956	بن دبلة زهرة	عمارة	1915	سوانة عمر	80
1958	1957	سواهي كلتومة	محمد	1890	زنوب مصطفى	81
1957	1957	/	محمد	1886	طوبل محمد	82
1958	1956	غير مسجلة	بغداداي	عمره 50 سنة	تراري بليل	83
1959	1957	دوبية فاطمة	عبد القادر	1938	دوبية عبد الرحمان	84

الملاحق

1958	1957	بن ضحوى زهرة	حبيب	1934 - 11 - 21	دحام بلخلفة	85
1960	1959	أوكة حليلة	دحام	1936	دحام شيخ	86
1959	1958	نجادي فاطمة	طيب	1941	جيلالي بوعلام	87
1958 - 02 - 02	1957	زهرة بنت طيب	عبد القادر	1901 - 01 - 23	دوبة بن دوبة	88
1957	1956	حيمور كلتومة	عبد الرحمان	1919	شتوان محمد	89
1958	1957	شتوان خيرة	بومدين	1923	شتوان محمد	90
1958 - 07 - 11	1957	بوغفالة فاطمة	عبد القادر	1930	شتوان محمد	91
1957 - 11 - 20	1957	دحماني فضة	محمد	1902	شتوان عبد القادر	92
1958 - 04 - 26	1956	بلعربي ملوكة	منور	1906 - 08 - 08	بولنوار أحمد	93
1958 - 04 - 22	1957	كشيشات عائشة	عدة	1921	بن عوالي عبد القادر	94
1958	1958	شتوان كلتومة	بغداد	1931 - 04 - 24	بولخراص لعربي	95
1959	1956	عباس خدة	محمد	1929	عدة براهيم	96
1956	1956	بن عيسى زايخة	بركة	1919 - 02 - 14	بن عيسى عبد القادر	97
1958	1957	لدغم روبية	بن عيسى	1917	بن عيسى بوسنة	98
1958	1957	وهايي عين الناس	جيلالي	1934 - 12 - 24	دحام مولاي	99
1957	1956	طيفور مينة	أحمد	1893	برجي سعادة	100
1958	1958	بودعة زهرة	حبيب	1941 - 03 - 26	بولنوار بودالي	101
1957	1956	زهية	حبيب	1931 - 06 - 15	بلمكي يحيياوي	102
1957	1956	بوديفة الحاجة	أحمد	1920 - 04 - 12	بلخوجة محمد	103
1958	1956	هزيل فاطمة	قدور	1899	بودير مصطفى	104
1959	1956	بوقديفة خيرة	أحمد	1914	بن حليلة عبد القادر	105
1957	1957	مهدي بختة	بن زقاي	1937 - 01 - 08	نقوس قدور	106

قائمة شهداء منطقة تخمرت من السجل الذهبي منظمة المجاهدين تيارت

الملاحق

1958	1956	ساقل زهرة	مجاهد	1927	حموم بن دحو	107
1958	1957	بدره بنت محمد	أحمد	1909	فرحاية ميسوم	108
1958	1957	بحرية عائشة	ميلود	1942 - 03 - 15	بحرية حبيب	109
1959	1956	بن شاعة مينة	محمد	1922	بن شاعة ميلود	110
1958	1957	دوبية خديجة	جيلالي	1907 - 02 - 20	عمايري عبد الرحمان	111
1961	1959	بن قديفة خيرة	أحمد	1916	بن براهيم عبد القادر	112
1959	1958	عمايري لومي	بلعري	1938	عز الدين بغدادى	113
1957	1956	حمايري حليلة	هوارى	1906 - 04 - 07	عز الدين حبيب	114
1958	1957	بوشكوة مريم	ميلود	1932	بطاهر عبد القادر	115
1959	1958	نوارى بدره	بغدادى	1929	شعاليل بودالى	116
1958	1958	جبال بخته	مرسلى	1931	حجاج مرسلى	117
1958	1957	وذان بدره	بن حليلة	1937	مغرس محمد	118
1958	1957	برودي كلتومة	حبيب	1932	مشرور شيخ	119
1960 - 05 - 07	1957	بوخرص رابحة	مصطفى	1899	بن براهيم نجاى	120
1957	1957	فكرون دنبة	حمزة	1916	بلعبيد زينب	121
1960	1957	بلمكي زهرة	بومدين	1927	بوكراع عز الدين	122
1959	1957	بن داود دنبة	مهتان	1905 - 01 - 16	بوزقاو بومدين	123
1958	1958	دوبه بدره	قادة	1919	دهارى بن جلول	124
1958	1958	زنبو زهرة	محمد	1923	حوسين حبيب	125

قائمة شهداء منطقة تخمارت من السجل الذهبى منظمة المجاهدين تيارت